الإعجاز العلمي في السنة النبوية

التداوي بطب الرسول

جمع وترتيب
سناء البيومي

مكتبة الصفا

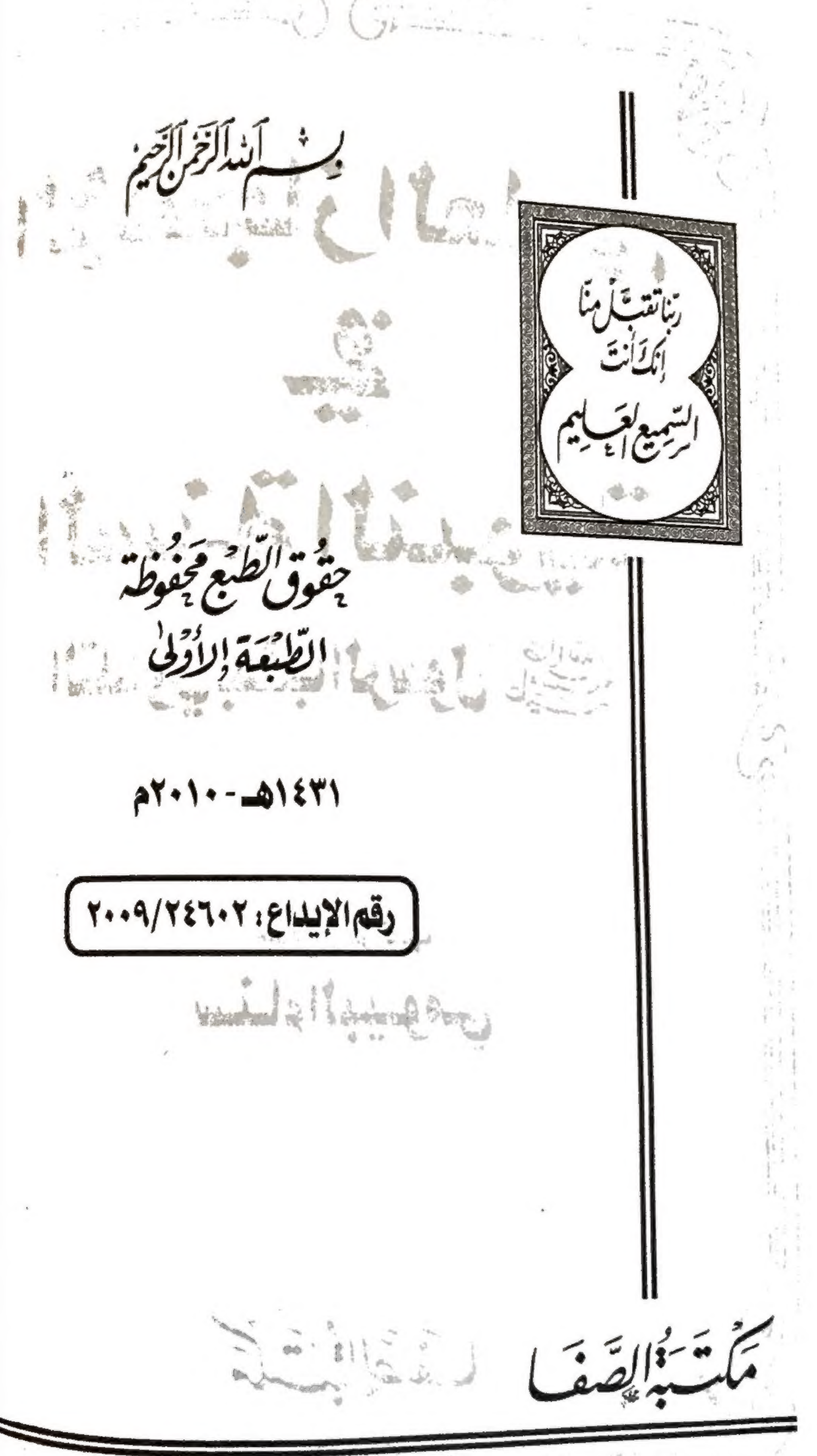
الإعجاز العلمي في السنة النبوية

التداوي بطب الرسول ﷺ

جمع وترتيب

سناء البيومي

مكتبة الصفا



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الإيداع: ٢٠٠٩/٢٤٦٠٢

مكتبة الصفا

١٢٧ ميدان الأزهر القاهرة ت: ٢٥١٤٧٣٢٠

١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر ت: ٢٥١٤٧٩٧٤/٠١٠١٤٣١١١٤

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه نستعين

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد ﷺ

أما بعد،

إن دين الإسلام هو دين الفطرة.

(والفطرة) هى الجهل ابتداءً ثم يكون معها (التوجيه الإلهى) لمعرفة الحق والخلق.

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾ [الأعلى: ٢، ٣].

أما (التوجيه الإلهى) فلم يكن روحانى فقط.

بل فى كل نواحى الحياة من مأكل ومشرب وزواج وتربية الأطفال وزراعة وقنص (الصيد). وصناعة.

فلماذا نُنكر أو لا نتخيل أن هناك (توجيهًا إلهيًا) علميًا وصحيًا.

فكما قال رسول الله (ﷺ):

«عليكم بالشفاءين العسل والقرآن».

كما أن القرآن شفاء للروح.. فالعسل شفاء للجسد.

وإذا سلمنا بوجود هذا (التوجيه الإلهى) الصحى.

فأين نجده؟

لن نجده بالطبع فى حالة ذِكر مفردة.

بل هو موجود فى ثنايا الآيات.. والأحاديث (النبوية).

فإذا آمنّا بذلك وسلمنا.

فلماذا نتردد ثم ننكث على أعقابنا ونفصل بين الدين والطب.

معاذ (الله).. أن يخلقنا (الله)..ويذرنا فى الأرض بلا حماية لأجسادنا.

وهو قيوم السماوات والأرض.. الرحمن الرحيم

فإذا نظرنا إلى ما بين أيدينا من (الطب الإسلامى).

وهذا اللفظ أجمع للمعنى بدلًا من (الطب النبوى).. لأن هناك (طبًّا قرآنيًّا).

١ - ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ [الإنسان: ٢] علم الوراثة.

٢ - ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾ [القيامة: ٤] بصمات الأصابع.

٣- ﴿فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ [الزمر: ٦] علم الأجنة.

٤ - ﴿مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ [النحل: ٦٦] علم الفسيولوجى.

٥ - ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ۝٧١﴾ [هود: ٧١] علم الأجنة.

٦ - ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨] الوقاية من الأمراض الجنسية

٧- ﴿وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ﴾ [النساء: ٢٣] علم الوراثة.

٨- ﴿بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء: ٥٦] علم الأنسجة.

٩- ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾ [النحل: ٨١] الوقاية من الشمس وسرطان الجلد

(تقنين الطب النبوى)

أما تقنين (الطب النبوى) يكون بعد البحث العلمى وقوانينه.. (بالتجربة والبحث والاستقراء) وإن لم تتوافق النتائج معنا.. فلا نشك فيها.

(فنورها ساطع..ولكن نحن المصابون بعمى الفطرة).

ومع المداءبة والتجرد من الهوى.. فستظهر لنا (الحكمة الإلهية) (إن شاء الله).

(الدواعى)

١ - زيادة الصحة.

٢- الوقاية مما يضر الصحة قبل وقوع المرض.

٣- علاج المرض بعد وقوعه.

* * *

ضرورة العودة إلى (الطب النبوى)

والعودة إلى (الطب النبوى) ضرورة حياتية ودينية.

العودة إلى الفطرة وإلى الطبيعة التى خلقها (الله) سبحانه وتعالى والتى لم تمتد إليها يد الإنسان بالتغيير أو بالتلويث.

لم تعد صيحة أو نزوة يقدم عليها الإنسان فترة من الزمن ثم لا يلبث بعد قليل أن يقلع عنها إلى غيرها وإنما أصبحت الآن ضرورة حياتية.

فالهواء ملوث والأطعمة التى أفسدتها الكيماويات وكثرة الأوجاع والآلام والأمراض أما الأدوية المستحدثة فلا تخلو من آثار جانبية قد تكون أشد وأقصى من المرض نفسه.

ولذلك كان لابد من العودة لنذكر هَدْىَ (النبى) فى الطب الذى تطبب به.

ووصفه لغيره ونبين ما فيه من الحكمة التى تعجز عقول أكثر الأطباء عن الوصول إليها.

وطب (النبى) ليس كطب الأطباء.

وأن نسبة طبهم إليه.. كنسبة طب العجائز إلى طبهم.

فإن طب (النبى) متيقن قطعى (إلهى).. صادر عن (الوحى)

ومن مشكاة (النبوة) وكمال العقل وطب غيره أكثره ظنون وتجارب.

ومن لم ينتفع بطب (النبوة).. فليعرف أنه لا ينتفع به إلا من تلقاه بالقبول واعتقاد الشفاء فيه.. وكمال التلقى له بالإيمان والإذعان (التسليم)

فهذا (القرآن) الذى هو شفاء لما فى صدور المؤمنين.

ولكن لا يزيد المنافقين إلا رجسًا إلى رجسهم.

فطب (النبوة) لا يناسب إلا الأبدان الطيبة والقرآن شفاء للأرواح الطيبة والقلوب الحية.

ومن يشكو من عدم البُرء فليس لقصور فى الدواء.

ولكن لخُبث الطبيعة وعدم قبوله.

كل ما يأتى من أمثلة تطبيقية..
هى كلمة حق على لسان.. وبتجارب قام بها (أعداء الدين)

(والحق ما شهد به الأعداء)

فطالما أذانا الغرب بمستشرقيهم.. (وسلقونا بألسنة حداد شداد).
اتهمونا بالجهل.. والتخلف.. والتمسك بالخرافات
فالآن يقر ويعترف من هم من أبناء جلدتهم.
بأن الإسلام (بطرفيه) القرآن والسنة..
قد سبق العالم كله (بنظريات) هى أحدث ما توصلوا هم الآن.
وعندما وصلوا (هم) إلى قمة العلم..
وجدوا راية (الإسلام) ترفرف قبل صعودهم إليها بـ ١٤٠٠ عام.

(الطب النبوى) نهر لا ينضب

تكتشف البشرية حقائق علمية وطبية جديدة كل يوم، ولقد شهدنا كثيرًا من تلك المعجزات العلمية ورد ذكرها منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا فى (القرآن الكريم).
﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ [فصلت: ٥٣].
يتميز الطب النبوى (الإسلامى) بعدد من الخصائص والمميزات عن غيره من فروع الطب الحديث، فالمرجعية الأخلاقية للطب النبوى ترتكز أساسًا على الإيمان (بالله) كخالق للبشر ومتحكم بشئون الكون وبمحمد (ﷺ) (رسول الله) ونبيه.
والطب النبوى شامل،يهتم بعلاج الجسد والروح، الفرد والمجتمع على السواء، تعاليمه وممارساته تصب فى منحى الحفاظ على أخلاقيات المجتمع والأسرة وتقويتها.
إن الطب النبوى موجه من قبل (الله تعالى) وهو عالمى يستهدف الإفادة لجميع البشرية مستخدمًا فى ذاك كل الوسائل العلمية المتاحة ولما للطب من أهمية فى حياة الإنسان لكى يعيش حياته وهوصحيح البدن والعقل لكى يعبد الله -تبارك وتعالى-

ويعمر الأرض.

مُقدمة هامة عن نوعى الطب

الطب نوعان:

١- أولهما: الطب الوقائى وهو الأساس لحماية الإنسان من الأمراض والأوبئة.

٢- وثانيهما: الطب العلاجى وهو لمعالجة المرض بعد حدوثه.

تعريف الطب الوقائى

* عرَّف العلماء الطب الوقائى - حديثًا - بأنه العلم المتعلق بالوقاية من الأمراض الجرثومية والعضوية والنفسية للفرد والمجتمع بناءً على أن مسببات الأمراض ثلاثة هى:

- الكائنات الدقيقة والطفيليات.
- المركبات العضوية.
- الاضطرابات النفسية.

والمرض نوعان:

- مرض القلوب.
- ومرض الأبدان.

ومرض القلوب نوعان:

- مرض شبه وشك.
- ومرض شهوة وغىّ.

أما علاج أمراض الأبدان:

- حفظ الصحة.
- استفراغ المادة المؤذية.
- الحمية (الامتناع).

وللبدن ثلاثة أحوال:

- حال طبيعية ويكون البدن بها صحيحًا.

- وحال خارجة عن الطبيعة وبها يكون مريضًا.
- وحالة متوسطة بين الأمرين.

ولعلاج الأبدان فنذهب إلى الطبيب.

ومن هو الطبيب؟

هو الذى يفرق ما يضر بالإنسان بجمعه.

أو يجمع فيه ما يضره تفرقه.

أو ينقص منه ما يضره زيادته.

أو يزيد فيه ما يضره نقصه.

فيجلب الصحة المفقودة أو يحفظها بالشكل.

ويدفع العلة الموجودة إما بالنقيض أو الحمية.

ومن أصل قواعد الطب:

نبدأ بالتداوى بالغذاء ولا نعدل عنه إلى الدواء إلا بعد شدة.

وقالوا كل داء قدر على دفعه بالأغذية والحمية.. لم يحاول دفعه بالأدوية.

وقال أهل العلم من الأطباء:

لا ينبغى للطبيب أن يولع بسقى الأدوية.

فإن الدواء.. إذا لم يجد فى البدن داء يحلله.

أو وجد داء لا يوافقه.

أو وجد ما يوافقه فزادت كميته أو كيفيته.

تشبث بالصحة وعبث بها (أذاها).

أما العلاج.. فلابد من موافقته للحال.

فأهل المدن الذين غلبت عليهم الأغذية (المركبة).

يحتاجون إلى الأدوية (المركبة) لأن أمراضهم فى الغالب (مركبة).

أما أهل البوادى.. الصحارى فأمراضهم (مفردة).

فيكفى فى مداواتها الأدوية (المفردة).

وأما ما عند الناس من العلم بالطب فمنهم من يقول:

هو (قياس) ومنهم من يقول (تجربة) ومنهم من يقول هو (إلهامات) ومن (منامات) و (حدس صائب).

أو يقول: مأخوذ (تقليدًا)من الحيوانات البهيمية.

وأين يقع هذا وأمثاله من الوحى الذى يوحيه (الله) إلى رسوله بما ينفعه ويدفع الضرر.

وأهم دواء هو معرفة الخالق والالتجاء إليه.

فإن القلب متى اتصل برب العالمين وخالق الداء والدواء ومدبر الطبيعة ومصرفها على ما يشاء..

كانت له أدوية أخرى غير الأدوية التى يعاينها القلب البعيد منه.. المعرض عنه وقد عُلم أن الأرواح متى قويت وقويت النفس والطبيعة.. تعاون على دفع الداء وقهره.

وقد قال رسول الله (ﷺ):

«إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء..علمه من علمه وجهله من جهله». [صحيح أحمد].

ولما كان للمرض أربعة أحوال:

ابتداء وصعود وانتهاء وانحطاط.

تعين على الطبيب مراعاة كل حال من أحوال المرض بما يناسبها.. واستعمل فى كل حال ما يجب استعماله فيها.

وأمر الرسول (ﷺ) باستشارة الطبيب الحاذق وقال:

«من تطبب ولن يعلم منه الطب قبل ذلك..فهو ضامن» [أبي داود].

ومن حذق الطبيب أنه حيث أمكن التدبير بالأسهل، فلا يعدل إلى الأصعب، ويتدرج من الأضعف إلى الأقوى إلا أن يخاف فوت القوة حينئذ،

فيجب أن يبدأ بالأقوى، ولا يقيم فى المعالجة على حال واحدة فتألفها الطبيعة، ويقل انفعالها عنه، ولا تجسر على الأدوية القوية فى الفضول القوية، وقد تقدم أنه إذا أمكنه العلاج بالغذاء، فلا يعالج بالدواء..

فأغلب الأمراض تدخل من الغذاء من حيث الكمية والنوع

ومراتب الغذاء ثلاث:

- مرتبة الحاجة وهى الضرورة.
- مرتبة الكفاية.
- مرتبة الفضلة.

ولذلك قال رسول الله ﷺ:

«ما ملأ آدمى وعاءً شرًّا من بطنٍ بحسب ابن آدم لُقيمات يقمن صلبه.. فإن كان ولابد فاعلًا.. فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» [صحيح أحمد].

فإن البطن إذا امتلأ من الطعام ضاقت عن الشراب.

فإذا ورد عليه الشراب ضاقت عن النفس.

وعرض له الكرب والتعب بحمله الثقيل الذى يرهق القلب ويكسل الجوارح والأعضاء.

وإنما يقوى الجسم بحسب ما يقبل من الغذاء لا بحسب كثرته.

والعلاج من المرض بثلاثة أنواع:

- الأدوية الطبيعية.
- الأدوية الإلهية.
- المركب من الأمرين.

فطب الأبدان.. جاء من تكميل الشريعة، ومقصودًا لغيره.

بحيث إنه يستعمل عند الحاجة إليه.

مع العلم بأن إصلاح البدن بدون إصلاح القلب لا ينفع.

وفساد البدن مع إصلاح القلب مضرته يسيرة جدًّا.

هى مضرة زائلة تعقبها المنفعة الدائمة التامة.

النهى عن النفخ فى الإناء

عن (ابن عباس) رضى (الله) عنهما أن النبى ﷺ نهى أن يتنفس فى الإناء أو ينفخ فيه؛ ذلك أن النهى عن التنفس فى الطعام والشراب سبب فى الوقاية من كثير من الأمراض..

وهى الأمراض التى تنتقل عن طريق النفس والرذاذ ومن أخطرها وأشهرها مرض السل (الدرن) وهو وباء وطاعون قاتل.. TB.

وقفة تأمل:

من تأمل نهى النبى (ﷺ) فى الحديث النبوى وجد أن النهى صريح وعام يشمل الناس كلهم صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وأنثاهم، مريضهم وصحيحهم، وهنا وجه إعجازى آخر هو أن النهى لما كان عامًا شاملاً شمل الصحيح والسقيم.

(العطاس) و... التثاؤب

أحاديث معجزة

وعن (أبى هريرة)- رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله (ﷺ) إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض أو غضَّ بها صوته».

تعريف (العطاس) طبيًا

يعرف (العُطاسُ): بأنه زفير قوى يخرج معه الهواء بقوة من طريقى: الأنف والفم معًا جارفًا كل ما يجده فى طريقه من غبار وهباء وجراثيم ويطردها من الجسم مخلصًا له من أذاه.

لذا علمنا النبى الأدب فى أن نضع يدنا أو منديلاً على فمنا عند (العطاس) لمنع وصول رذاذه إلى الغير، وفى ذلك غاية الأدب.

عندما تعطس تتطاير آلاف الذرات المشبعة بالرطوبة.

وقد تولى مرة خبيران من معهد (ميساتشوستس) للتكنولوجيا تصوير (العطسات) وقياسها، مستعملين أداة خاصة للقياسات الدقيقة، فوجدوا أن سرعة إطلاق تلك الذرات تبلغ ٧، ١٦٦ كيلومترًا فى الساعة وتصل إلى مدى ثلاثة أمتار ونصف متر.

وتهبط بعض الذرات فور خروجه من الأنف، بينما يستغرق هبوط البعض الآخر وقتًا أطول.

وإذا كانت ذرات (العطسة) تحتوى على الجراثيم المؤذية، فويل لمن يمر بجانبها.

ويمكن أن تسبب (العطسات) فى الهواء الطلق أكثر من رشح لمن يصادفها. وقد عُزيت إلى تلك (العطسات) المشبعة بالجراثيم مسؤولية انتشار (الإنفلونزا)، كما أنها ساهمت فى إشاعة وباء الطاعون الذى خيم على (أوروبا) فى (القرون الوسطى).

لذلك من الأفضل أن تغطى فمك عندما تعطس. وإذا صوبت عطستك إلى أسفل، فإن معظم الرذاذ الذى يفلت سيهبط مباشرة إلى الأرض ويستقر هناك بدلًا من أن يتطاير فى الجو وينقض على المارة الأبرياء.

وإذا حاولت كبت (عطسة)، فربما أسفر ذلك عن خدش بعض الأنسجة الدقيقة فى أنفك أو حتى عن كسر بعض العظام داخل الأنف وحوله.

وإن سد الخياشيم قد يحول الجراثيم إلى داخل الجيوب الأنفية ويعمل على التهابها.

والأسوأ من ذلك إن كبت (عطسة) قد يؤدى إلى انتزاع عظمة فى وسط أذنك من مكانها. لكن ذلك لا يحدث إلا نادرًا.

الحكمة من وضع اليد على الفم أثناء (العطاس)

قال الدكتور (الراوى): وهذا الأدب النبوى له حكمته الصحية الجلية؛ إذ يندفع مع (العطاس) رذاذه إلى مسافة بعيدة يمكن أن يصل معها إلى الجالسين مع العاطس أو أن يصل إلى الطعام أو شراب قريب منه.

وهذا يمكن أن ينقل العدوى بمرض ما (كالزكام) إن كان العاطس مصابًا به، وليس من خلق المسلم أن يتسبب بشىء من ذلك.

النظافة

* جاءت سنةُ النبى ﷺ بالحث على النظافة بكل أنواعها وأشكالها، ومنها:

١- الغُسل.

٢- الوضوء.

٣- الاستنجاء.

حقيقة علمية

* أثبت علم (الطفيليات) أن الاستنجاء خير وسيلة للحفاظ على الصحة من انتشار الأمراض الطفيلية للآخرين وقطع سبل العدوى من مصاب لغيره، كما أن الاستنجاء فى مكان خاص بعيد عن ظل الناس وبعيد عن الترع والقنوات يقطع دورة حياة الديدان والطفيليات المختلفة، وبذا يتم الحد من انتشار العدوى ويمكن القضاء على الطفيليات ويسهل الشفاء من الأمراض الطفيلية.

كذلك الاستنجاء بالشمال - وهى السنة -:

عن (أبى هريرة) ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا استطاب أحدكم فلا يستطب بيمينه، ليستنج بشماله»**.

حيث يمنع الاستنجاء بالشمال من الإصابة (بالطفيليات) عن طريق الطعام والأكل باليمين لمن يستنجى بيمينه ويخالف سنة نبيه ﷺ.

ومن المُضحك فى القرن الواحد والعشرين أن نسمع (بدعوة عالمية) (بيوم لغسل الأيدى)؛

للوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة التى انتشرت بصورة بشعة برغم التقدم المدنى.

إنه الإسلام..

دين النظافة وغسل الأيدى فى الوضوء وقبل الطعام وبعده

وقبل الوضوء ذاته حتى لا يتلوث ماء الوضوء بغمس الأيدى فيه قبله.

تقليم الأظافر

حديث معجز

قال رسول الله ﷺ: **«الفطرة خمس: الختان والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط»**.

(الاستحداد: هو استعمال الموسى فى حلق شعر العانة).

إطالة الأظافر والدودة الدبوسية

• هل سمعت عن الدودة الدبوسية (Oxyuris)؟

• هل تعرف كيف تنتقل هذه الدودة من مريض إلى آخر؟

أثبت علم (الطفيليات) أن الدودة الدبوسية (دودة الأكسيوريس) دودة صغيرة تشبه (ديدان المش) وتضع هذه الديدان بيضها ليلًا حول فتحة الشرج ثم تدخل ثانية فيأتى الطفل المسكين فيحك بأظافره الطويلة حول فتحة الشرج فتعلق بعض البويضات الصغيرة المجهرية بأظافر الطفل،فتنتقل العدوى.

علم الطفيليات يصدق سيد البَرِيَّاتِ (ﷺ)

جاء علم (الطفيليات) وصدق ما قاله (المصطفى سيد البَرِيَّةِ) وقرر علم (الطفيليات) أن ترك شعر الإبط والعانة يمثل خطرًا جسيمًا على صاحبه حيث تكون البيئة ملائمة لنمو كثير من (الفطريات)

على رأسها القمل ومنه قمل العانة (pubic Louse) الذى يتغذى على دم صاحبه وينتشر فى جسده وفى شعره كله ويصاب صاحبه بالحكة والدمامل والخراريج (Boils Abscesses)وربما إن زاد فى جسمه إلى حد قتل صاحبه،فسرعان ما يصاب الرجل بالضعف العام وفقر الدم Anemia وينتشر القيح والصديد،وربما وصل ذلك إلى الدم فكان سببًا لمنيته،وتسمم دمه بالبكتريا.

أضف إلى ذلك إمكانية إصابته بداء (الجرب) Scabies حيث تجد حشرة (الجرب) البيئة مناسبة تمامًا لوجودها وتكاثرها حيث الإفرازات العرقية،والروائح الكريهة.

ومن هنا تجد أن قص شعر الإبط وحلق شعر العانة وقاية لصاحبه من كثير من الأمراض والأوبئة..وصدق رسول الله (ﷺ).

أما شعر الرأس وشعر اللحية فاهتم بهما الإسلام اهتمامًا كبيرًا فسنَّ لنا نبينا ترجيل الشعر (تمشيطه) ودهنه بالزيت،ولقد جاء الطب الحديث بأهمية ذلك جلية واضحة.

النهى عن التبول فى (الماء الراكد)

عن (أبى هريرة)- ﷺ - قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول: «لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم، الذى لا يجرى ثم يغتسل فيه»..

(نلسون) البريطانى يُقرُّ حديث (النبى)

البروفسير (نلسون) من أكبر أطباء (بريطانيا)، ومكتشف مرض (نلسون) الذى سماه باسمه، حضر مؤتمرًا للإعجاز العلمى وقدَّم بحثًا عن «الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة» وقال: لقد تتبعت (التوجيهات النبوية) فى حديث الرسول (ﷺ) والقرآن وتتبعت (التوجيهات القرآنية) وأنا منذ مدةٍ أقتبس من آيات القرآن، ومن أحاديث (الرسول) لطلابى، وأشرح لهم الأمراض التى تتكلم عنها هذه النصوص..

«نلسون» و (البلهارسيا)

قال: مرض (البلهارسيا) يفتك بالملايين من الناس فى العالم، والوقاية منه باتباع حديث من أحاديث النبى (ﷺ)، لو اتبع المسلمون وغير المسلمين هذا الحديث لانتهى مرض (البلهارسيا) من العالم..

بتتبعنا لمرض (البلهارسيا) نجد أن طريق حياة (البلهارسيا) وانتقالها ما يلى: يأتى المريض (مريض البلهارسيا) فيبول فى الماء الراكد (لابد أن يكون راكدًا) فتنزل البيضة إلى الماء فتفقس وتُكوِّنُ حيوانًا صغيرًا (الميراسيديوم)Miracidium هذا الحيوان الصغير يبحث عن بيتٍ له، ويوجد ذلك فى المياه الراكدة، (القوقعة) Snail فيدخل (الميراسيديوم) (القوقعة)، ويخرج منها حيوانٌ آخر يسمى (السيركاريا) Cercaria التى تسبح فى الماء وكأنها تبحث عن الشخص الضحية الذى يأتى ليغتسل فى الماء الراكد، وعند اغتساله تدخل (السركاريا) جسمه ويصاب (بالبلهارسيا)..

إذن السبب الأول: التبول فى الماء الراكد.

والسبب الثانى: الاغتسال فى الماء الراكد..

ويقول محمد (ﷺ) قبل (١٤٠٠) عامًا: «لا يبولنَّ أحدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل فيه»..

التخلص من (القمامة)

عن سعيد بن المسيب قال رسول الله ﷺ:

«إن (الله) طيب يحب الطيب.. نظيف يحب النظافة.. كريم يحب الكرم.. جواد يحب الجواد.. نظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا اليهود..» [الترمذى].

لأن القمامة تكون مصدرًا للتلوث بسبب انتشار الذباب عليها.

مصدرًا لتوالد الحشرات كالصراصير والفئران.

مصدرًا للروائح الكريهة.

مصدرًا لخروج غاز الميثان الناتج من تحلل المواد العضوية.

استعمال (الطِّيب)

ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«حُبب إلىَّ من دنياكم.. النساء.. والطِيب.. وجعلت قرة عينى فى الصلاة» [صحيح].

فى الحديث كان رسول الله لا يردُ الدُّهن (الطِيب).

والطِّيب (العطور) غذاء الروح التى هى مطية القوى تتضاعف وتزيد بالطيب كما تزيد بالغذاء والشراب.. والدعة والسرور.. ومعاشرة الأحبة.

أثبت العلماء أن للروائح والألوان تأثيرًا سلبيًّا أو إيجابيًّا على الأمزجة والأعصاب.

والمقصود أن الطِّيب كان من أحب الأشياء إلى (رسول الله ﷺ).

وله تأثير فى حفظ الصحة ودفع كثير من الألم وأسبابها: لسبب قوة الطبيعة فيه.

ملحوظة:

وهذا الحديث خاص بالرجال فقط.

أما النساء يوجد تحريم لتعطرهن خارج المنزل.

(الوضوء)

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾ [المائدة:٦].

أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ فى (الاستنشاق) إلا أن تكون صائمًا.

إذا توضأ أحدكم فليجعل فى أنفه ماء ثم ليستنثر.

حقيقة علمية مدهشة عن فوائد (الاستنشاق)

أثبت العلم الحديث بعد الفحص الميكروسكوبى للمزارع البكتيرية التى عملت للمنتظمين فى الوضوء ولغير المنتظمين أن الذين يتوضؤون باستمرار قد ظهر الأنف عند غالبيتهم نظيفًا خاليًا من الميكروبات. ولذلك جاءت المزارع البكتيرية التى أجريت لهم خالية تمامًا من أى نوع من الميكروبات.

فى حين أعطت أنوف من لا يتوضؤون مزارع ميكروبية ذات أنواع متعددة وبكميات كبيرة من الميكروبات الكروية والعنقودية شديدة العدوى، والكروية السبحية السريعة الانتشار.

والميكروبات العضوية التى تسبب العديد من الأمراض وقد ثبت أن التسمم الذاتى يحدث من جراء نمو الميكروبات الضارة فى تجويفى الأنف ومنهما إلى داخل المعدة، ولإحداث التهابات وأمراض متعددة لا سيما عندما تدخل الدورة الدموية.

لذلك شرع (الاستنشاق) بصور متكررة ثلاث مرات فى كل وضوء.

تصريح علمى عن فائدة (المضمضة)

بالنسبة (للمضمضة) فقد ثبت أنها تحفظ الفم والبلعوم من الالتهابات ومن تقيح اللثة، وتقى الأسنان من النخر بإزالة الفضلات الطعامية التى تبقى فيها.

فقد ثبت علميًّا أن ٩٠٪ من الذين يفقدون أسنانهم لو اهتموا بنظافة الفم لما فقدوا أسنانهم قبل الأوان.

وأن المادة الصديدية والعفونة مع اللعاب والطعام تمتصها المعدة وتسرى إلى الدم

ومنه إلى جميع الأعضاء وتسبب أمراضًا كثيرة، وأن (المضمضة) تنمى بعض العضلات فى الوجه

إفصاح مثير عن فائدة (غسل اليدين والقدمين)

لغسل الوجه واليدين إلى المرفقين والقدمين فائدة لإزالة الغبار وما يحتوى عليه من الجراثيم فضلًا عن تنظيف البشرة من المواد الدهنية التى تفرزها الغدد الجلدية بالإضافة إلى إزالة العرق.

وقد ثبت علميًا أن الميكروبات لا تهاجم جلد الإنسان إلا إذا أهمل نظافته فإن الإنسان إذا مكث فترة طويلة بدون غسل لأعضائه فإن إفرازات الجلد المختلفة من دهون وعرق تتراكم على سطح الجلد محدثة حكة شديدة وهذه الحكة تكون غالبًا بأظافر غير نظيفة تدخل الميكروبات إلى الجلد وكذلك الإفرازات المتراكمة هى دعوة للبكتريا كى تنمو وتتكاثر.

تدليك الأعضاء فى الوضوء وأثره الطبى

التدليك:

تعريفه: هو إمرار اليد الغاسلة على العضو المغسول مع الماء، وهو هيئة من هيئات الوضوء التى ثبتت عن النبى (ﷺ).

فوائد التدليك الطبى

• قالت الدكتورة (ماجدة عامر):

يعتبر تدليك (النقاط الانعكاسية) فى الجسم Roflexology من علوم (الطب المكمل) أو (الطب البديل)، وهو علم مبنى على وجود مسارات (للطاقة الفسيولوجية) غير مرئية فى الجسم، وأن هناك نقاطًا عديدة على سطح الجسم ترتبط بطاقة أجهزة الجسم الداخلية، ومعظم هذه النقاط يتركز فى الأطراف والوجه واليدين والأذنين والقدمين.

٢- تدليك هذه النقاط يعيد التوازن والنشاط لأجهزة الجسم الداخلية.

٣- ويستثير القدرة الشفائية الذاتية للجسم.

وبهذا ندرك أهمية التدليك فى غسل الأعضاء،حيث تتوزع مسارات الطاقة الفسيولوجية غير المرئية،وعددها أربعة عشر مسارًا بطول الجسم من الأمام ومن الخلف.

فَهُدَى النبى (ﷺ) دواء، والاقتداء به شفاء، والحمد (لله) رب العالمين.

معلومة مذهلة (لأحمد شوقى إبراهيم)

قال الدكتور (أحمد شوقى إبراهيم) استشارى أمراض الباطنة والقلب وعضو (الجمعية الطبية الملكية بلندن):

توصل العلماء إلى أن سقوط أشعة الضوء على الماء أثناء الوضوء يؤدى إلى انطلاق (أيونات سالبة) ويقلل (الأيونات الموجبة) مما يؤدى إلى استرخاء الأعصاب والعضلات ويتخلص الجسم من ارتفاع ضغط الدم والآلام العضلية وحالات القلق والأرق..

(الغسل)

وقال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ﴾ الآية [المائدة:٦].

حكمة نبوية للاغتسال من الجنابة

تبين الدراسات الحديثة حول العلاقة الجنسية أن الجماع وقذف المنى بأى سبب كان يؤدى إلى فتور وارتخاء يعلل طبيًا بوهن شديد فى الأعصاب.

عند وصول الزوجين إلى القذف واللذة،يحصول توسع فى الأوعية الدموية المحيطة مما يؤدى بصاحبه إلى فقدان قسط كبير من نشاطه العقلى والفكرى،وإن الاغتسال عندها ينبه الشبكات العصبية الحسية لتوقظ الجهاز العصبى من سباته،وليسترجع بذلك حيويته ونشاطه كما ينشط الدورة الدموية ويعيد إليه

توازنه،إذن يتسبب عن اللقاء الجنسى وهن نفسى ورغبة فى النوم،وعملية الغسل تفيد تنشيط الجسم والروح، ويحس المغتسل بالبهجة والانشراح والفرح والسرور.

(السواك)

أحاديث معجزة

قال رسول الله (ﷺ): «لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة».

هل تعلم أن الفم يعتبر مستودعًا لكثير من الجراثيم،والتي يسميها الأطباء بالزمرة الجرثومية الفموية ومنها المكدرات العنقودية والعقدية والرئوية، والعصيات اللبنية والعصيات الخناقة الكاذبة،والملتويات الفوهية والفنسانية وغيرها.

هذه الجراثيم تكون بحالة خاملة عند الشخص السليم ومتعايشة معه،لكنها تنقلب إلى مُمْرِضه مؤذية إذا بقيت ضمن الفم وبين الأسنان فضلات الطعام فإن هذه الجراثيم تعمل على تفسخها وتخمرها وتنشأ عنها روائح كريهة،وهذه المواد تؤذى الأسنان كذلك محدثة فيها النخور وتراكم الأملاح حول الأسنان يحدث فيها (القلح) والتهابات اللثة وتقيحها ويمكن لهذه الجراثيم الانتقال بعيدًا فى أرجاء البدن محدثة التهابات مختلفة كالتهاب المعدة أو الجيوب الأنفية أو القصبات الهوائية.

وقد تحدث خراجات فى مناطق الجسم المختلفة،وقد تؤدى إلى تسمم الدم أو تجرثمه وما ينجم عن ذلك من أمراض حموية عامة.

حقيقة مدهشة يكتشفها (رودات)

مدير معهد الجراثيم بجامعة (ردستوك)

قال: قرأت عن (السواك) الذى يستعمله العرب كفرشاة للأسنان فى كتاب (الرحالة) وقد عرض الأمر بشكل ساخر واتخذه دليلًا على تأخر هؤلاء القوم الذين ينظفون أسنانهم بقطعة من الخشب فى القرن العشرين، قال: وفكرت: لماذا لا يكون وراء هذه القطعة الخشبية حقيقة علمية؟

وجاءت الفرصة سانحة عندما أحضر زميلٌ لى من العاملين فى حقل الجراثيم أعوادًا من تلك الأعواد الخشبية، وفورًا بدأت أبحاثى عليها فسحقتها وبللتها ووضعت المسحوق المبلل على مزارع جرثومية فظهرت المزارع كأنما وضع عليها (البنسلين)، وإذا كان الناس قد استعملوا فرشاة الأسنان من مائتى عام فلقد استخدم المسلمون (السواك) من أكثر من (١٤) قرنًا من الزمان ولعل إلقاء نظرة على التركيب الكيميائى (لمسواك الأراك) يجعلنا ندرك أسباب الاختيار (النبوى) الكريم.

البُكـــورُ

حديث معجز

قال رسول الله ﷺ: «بُورك لأمتى فى بكورها».

الفوائد الصحية (للبكور)

١ - تكون أعلى نسبة لغاز الأوزون (O_3) فى الجو عند الفجر، وتقل تدريجيًا حتى تضمحل عند طلوع الشمس...

هل تعلم ما فوائد (الأوزون) للإنسان؟!

لهذا الغاز تأثير مفيد للجهاز العصبى، ومنشط للعمل الفكرى والعضلى؛ بحيث يجعل ذروة نشاط الإنسان الفكرية والعضلية تكون فى الصباح الباكر، ويستشعر الإنسانُ عندما يستنشق نسيم الفجر المُسمى (برياح الصبا) بلذةٍ ونشوةٍ لا شبيه لها فى أى ساعة من ساعات النهار أو الليل.

٢ - عند شروق أشعة الشمس فإنها تكون قريبة إلى اللون الأحمر، ومعروف تأثير هذا اللون المثير للأعصاب، والباعث على اليقظة والحركة، كما أن نسبة (الأشعة فوق البنفسجية) تكون أكبر ما يمكن عند الشروق، وهذه الأشعة تحث الجلد وتُنبهه على تصنيع وتكوين فيتامين (D).

٣ - الاستيقاظ الباكر يقطع النوم الطويل، وقد تبين أن الإنسان الذى ينام ساعات طويلة وعلى وتيرة واحدة يتعرض للإصابة بأمراض القلب وخاصة مرض الذبحة

الصدرية (Angina Pectoris)

أوقات (الصلاة) وتناسبها الرائع مع نظام الحياة الإنسانية

تتناسب (أوقات الصلاة) مع نظام الحياة اليومى وأحوال جسم الإنسان:

* فيأتى (الفجر) والجسم لم ينفض بعد كسل النوم، ولكن فى هذا الوقت الطيب المبارك يزداد الهرمون المنشط لوظائف الجسم والمسمى بـ ACTH.

Adreno Cortico Trophic Hormone

وذلك إيذانًا ببدء النشاط اليومى للإنسان، لذا ترى الإعجاز النبوى فى بركة (البكور).

«بورك لأمتى فى بكورها».

ويأتى (الظهر) والناس فى ذروة العمل والنشاط ولكنه يحتاج إلى راحة قليلة.. واستراحة قصيرة حتى يتجدد النشاط ويتوقف العمل من الملل.

فتأتى صلاة (الظهر).. ولعلك تلمس الإعجاز النبوى بقول النبى ﷺ:

«أرحنا بها يا (بلال)».

وتأتى صلاة (العصر) بعد تعب الجسم من عمل النهار والسعى على المعاش.. بعد راحة ظهرية بنومة (القيلولة).

تأتى الصلاة إيذانًا بنشاط جديد لاستئناف العمل للنصف الآخر من اليوم (من العصر حتى العشاء).

وتأتى صلاة (المغرب) فى نهاية صخب النهار وبدء سكون النفس والعقل كأنها فترة هدوء واستجمام.

وأخيرًا تأتى صلاة (العشاء) إيذانًا بالراحة والنوم حتى يستيقظ فى نشاط وحيوية.

الصلاة

المشى إلى الصلاة

قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تطهر فى بيته ثم أتى بيت الله ليقضى فريضة من فرائض الله**

كانت خطواته إحداهما تحطُّ خطيئة والأخرى ترفع درجة».

بحث (أمريكى) مدهش

قال الباحثون فى جامعة (الينوى) الأمريكية:

إن التمارين المعتدلة البسيطة مثل المشى نصف ساعة يوميًا يساعد فى تقليل ضغط الدم.

وأكد الباحثون أنه ليس بالضرورة أن تكون التمارين قاسية وعنيفة لتحقيق الفوائد الصحية، بل يكفى ممارسة رياضة معتدلة لسلامة الجسم، والتخلص من ارتفاع الضغوط.

فوائد (الصلاة) البدنية والنفسية

هى –أولًا– فريضة (إلهية) وأوامر (ربانية) وسبحان من جعل فيها فوائد (دنيوية).

١- تُكسب مرونة لمعظم أعضاء وعضلات الجسم.

٢- تسهل حركة العمود الفقرى مع الحوض مفصليًا للمحافظة على ثبات الجسم واعتدال قوامه.

٣- تعمل على تنشيط الدورة الدموية فى القلب والشرايين والأوردة والمخ وفى حالة الحامل يعمل ذلك على توصيل الغذاء إلى الجنين بانتظام عبر الدم ويساعد فى نمو الجنين نموًّا طبيعيًّا.

٤- تحافظ على مرونة مفاصل الحوض وعضلات البطن مما يجعل لها فضيلة خاصة وأثرًا كبيرًا فى المحافظة على قوام الأم الحامل.

٥- تعمل الصلاة على رفع المعنويات وإكساب الثقة بالنفس والسيطرة على الجسم والقدرة على التركيز وفيها راحة للبدن والنفس والقلب وليس أدل على ذلك ولا أبلغ من قول رسول الله ﷺ: «أرحنا بها يا (بلال)».

* * *

الصلاة (للحامل)

دراسات هامة

أوضحت عدة دراسات أن ممارسة بعض التمارين الخاصة (بالحامل) تسهل من عملية الولادة والأطباء عامة ينصحون كل (حامل) بممارسة هذه التمارين ولا يكاد يخلو مستشفى للولادة من بعض الرسومات والصور التى توضح هذه التمارين.

والمفاجأة !!

أن هذه التمارين وتلك الحركات والهيئات.. تشبه تمامًا حركات وهيئات (الصلاة)

وتلك هى التمارين الخاصة:

تمارين خاصة

١ - تمارين ميل الجذع للأمام.. وهو تمرين يشبه الركوع فى الصلاة.

٢ - تمرين القرفصاء والقيام وهو تمرين يشبه القيام والنزول فى الصلاة.

٣- تمرين يسمى بوضع الصدر - الركبة Knee- Chest Position وهو تمرين مشابه للسجود فى الصلاة.

٤- تمرين الجلوس والاسترخاء وهو مشابه للجلوس فى الصلاة.

تصريح طبى رائع

صرحت الدكتورة (نجوى إبراهيم) المدرسة بكلية طب (طنطا)، وطبيبة النساء والتوليد (بمركز الرياض الطبى).

صرحت بأن السيدة (الحامل)، كما هو معتاد دائمًا وخاصة فى الشهور الأخيرة تكون مثقلة بالجنين ولكن عندما تؤدى (الصلاة) فإن حركتها تساعد على تنشيط الدورة الدموية وعدم تعرضها (لدوالى القدمين)، كما يحدث لبعض السيدات.

فوائد الصلاة بعد (الولادة)

أما فوائد الصلاة البدنية بعد (الولادة)والطهر أنها تكسب عضلات الحوض القوة وكذلك عضلات البطن والصدر.

وبالتالى يتأثر العمود الفقرى بهذا النشاط العضلى وينتصب معتدلًا كذلك مفاصل الحوض والأطراف تصبح أكثر مرونة،واستعدادًا للحركة، مما يسمح للمرأة بالعودة إلى رشاقتها وجمالها وقوتها..

(القيام)

حديث معجز

قال رسول الله: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم،وقربة إلى الله عز وجل ومنهاة عن الإثم،وتكفير للسيئات،ومطردة للداء من الجسد..؟

(الوصفات المنزلية المجربة وأسرار الشفاء الطبيعية)

هذا هو عنوان كتاب لمجموعة من (الأمريكيين)،طبع عام١٩٩٣م. وقرر فيه المؤلفون (الأمريكيون) أن القيام من الفراش أثناء الليل،والحركة البسيطة داخل المنزل،والقيام ببعض التمرينات الرياضية الخفيفة وتدليك الأطراف بالماء والتنفس بعمق له فوائد صحية عديدة !!

والمتأمل لهذه النصائح يجد أنها تماثل تمامًا حركات الوضوء والصلاة عند قيام الليل!!

صيام (الأيام البيض)

عن (أبى ذر) ﷺ قال: قال رسول الله (ﷺ):

«إذا صمت من الشهر ثلاثًا فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة».

قال (ابن سينا) فى (القانون): ويؤمر باستعمال الحجامة لا فى أول الشهر،لأن

الأخلاط تكون قد تحركت وهاجت،ولا فى آخره لأنها تكون قد نقصت،بل فى وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة بالغة فى تزايدها، لتزايد النور فى جرم القمر.

أبحاث علمية رائعة

العلم الحديث يكشف السر: وقد ظهرت فى الأعوام الأخيرة أبحاث علمية كثيرة خلاصتها أن القمر عندما يكون بدرًا أى فى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر،يزداد التهيج العصبى والتوتر النفسى إلى درجة بالغة.

تصريح مدهش (لليبر)!!

يقول الدكتور (ليبر) عالم النفس (بميامى) فى (الولايات المتحدة): إن هناك علاقة قوية بين العدوان البشرى والدورة القمرية وخاصة بينه وبين مدمنى الكحول وذوى الميل إلى الحدوث والنزعات الإجرامية وأولئك الذين يعانون من عدم الاستقرار العقلى والعاطفى.

ويشرح (ليبر) نظريته قائلًا: إن جسم الإنسان مثل سطح الأرض يتكون من ٨٠٪ من الماء والباقى هو المواد الصلبة،ومن ثم فيعتقد بأن قوة جاذبية القمر التى تسبب المد والجزرفى البحار والمحيطات تسبب أيضًا هذا المد فى أجسامنا عندما يبلغ القمر أوج اكتماله فى الأيام البيض.

صدق أو لا تصدق؟!

من أخطر أنواع الجنون (جنون القمر)

هناك حالات تسمى «الجنون القمرى» حيث يبلغ الاضطراب فى السلوك الإنسانى أقصى مداه فى الأيام التى يكون القمر فيها بدرًا (فى الأيام البيض).

* * *

عدم إكراه المرضى على الطعام والشراب

حديث معجز

قال رسول الله ﷺ: «لا تُكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن (الله) - عز وجل - يطعمهم ويسقيهم».

هَدْى الرسول بمعالجة المرضى بترك إعطائهم ما يكرهون من الطعام والشراب ولا يكرهون على الطعام.

وذلك لاشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض أو لضعف حرارة الغريزة فيه.

فإذا أُكره المريض على استعمال شيء من ذلك.. تعطلت به الطبيعة عن نفعها.

واشتغلت بهضمه وتدبيره عن إنضاج مادة المرض ودفعه فيكون ذلك سببًا لضرر المريض.

وفى حديث محفوظ:

«إن (الله) يحمى عبده المؤمن من الدنيا كما يحمى أحدكم مريضه عن الطعام والشراب» [صحيح أحمد].

وبالجملة فالحِمْيَةُ «الامتناع عن الطعام من أنفع الأدوية».

فتمنع حصول الداء وإذا حصل فتمنع تزايده وانتشاره..

علاج الحُمى بالماء البارد

قال رسول الله:

«إنما الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء» [البخارى].

وهذا من هَدْى النبى فى علاجها بدون دواء ولكن الماء يمتصُّ الحرارة الزائدة التى من الممكن أن تؤثر على خلايا المخ ومراكزه المختلفة وقد تؤدى إلى تهتك فى خلايا المخ.

* * *

علاج استطلاق البطن (الإسهال)

إن رجلًا أتى النبى فقال: أخى يشتكى بطنه.

فقال: «اسقه عسلًا» فذهب ثم رجع.

فقال: قد سقيته فلم يغن عنه شيئًا مرتين أو ثلاثًا.

كل ذلك يقول له: «اسقه عسلًا».

فقال له فى الثالثة أو الرابعة:

«صدق الله.. وكذب بطن أخيك» [البخارى].

و(للعسل) منافع عظيمة خاصة جلاء للأوساخ التى فى العروق والأمعاء وغيرها ومحلل للرطوبات وهو مغذ وملين للطبيعة.

وهو - مع هذا كله - مأمون الغائلة.. قليل المضار.

وقال رسول الله: «عليكم بالشفائين: العسل والقرآن».

فجمع بين الطب (البشرى) و(الإلهى).

وبين طب (الأبدان) وطب (الأرواح).

وفى تكرار سقيه العسل معنى طبى بديع.

هى أن الدواء يجب أن يكون له مقدار وكمية بحسب حال الداء.

إن قصر عنه.. لم يزله بالكلية.. وإن جاوزه أوهى القوى فأحدث ضررًا آخر.

فلما أمره أن يسقيه العسل.. سقاه مقدارًا لا يعنى بمقاومة الداء ولا يبلغ الغرض.

فلما أخبره.. علم أن الذى سقاه لا يبلغ مقدار الحاجة..

ولذلك أكد عليه المعاودة ليصل إلى المقدار المقاوم للداء وأشار (النبى) بكثرة المادة الفاسدة فى بطن أخيه (صدق الله وكذب بطن أخيه)

المصافحة فى الإسلام

قال رسول الله (ﷺ):

«ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا» [أبو داود - ابن ماجه -

الترمذى].

أفادت التجارب العلمية أن كل الحيوانات ذوات الدم الحار مفطورة على الحاجة إلى اللمس وأن فى أجسادنا طاقة غامضة تنتقل لدى التلامس كالكهرباء.

وأن بين الآثار التى يخلفها حرمان الجلد (متعة اللمس) فقدان الشهية والنمو البطيء وَتَدَنِّى نسبة الذكاء والسلوك الشاذ.

وأجرى الباحثون فى جامعة (ويسكونسن الأمريكية) تجارب عيادية على الأطفال البشرين من دون أن يحصلوا على مقدار وافر من الملامسة الجسدية المباشرة.

فوجدوا: البعض يكتئب وينعزل العالم.

ويهز الآخرون أجسادهم إلى الأمام وإلى الوراء.

أو يلطمون رءوسهم بالجدران أو قطع الأثاث.

والحقيقة بسيطة هى أننا جميعًا يسكننا «جوع جلدى».

وقد لاحظ عالم النفس (سيدنى جورارد) أن المس يحيي أجسادنا ويرد نفوسنا إليها وفى مادة تربية النفس (فى جامعة أمهرست) فى ولاية (مساتشوستس الأمريكية).

المبادئ الآتية:

١- تولد الحاجة إلى اللمس مع الإنسان وتلازمه حتى يموت.

٢- قد يكون اللمس الناعم الحنون علاجًا شافيًا.

أوصى الرسول (ﷺ) بالمسح على رأس اليتيم

قال رسول الله ﷺ:

«من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين (وقرن بين أصبعيه)» [رواه أحمد وقال الترمذى: (حديث غريب)].

وقال بعض العلماء: أن هناك أولادًا يسيئون التصرف عمدًا للحصول على التلامس وإن يكن من قبيل الصفع.

فالأولاد الذين أشبع جوعهم الجلدى ينزعون إلى الانفتاح على المجتمع والتصرف

بارتياح.

أما الذين حرموا ذلك فكثيرًا ما يبدون منكفئين فى عالم خيالى ولا يبعد أن يتصرفوا بعدوانية ويعانون نقصًا فى شعورهم بقيمتهم الذاتية.

وتكمن وراء كل واحدة من حركاتهم صرخة غير مسموعة تعبر عن جوعهم الجلدى، ولذلك على كل إنسان أن يلمس الآخرين بكل ما يستطيع من الرفق وبأكبر عدد ممكن من المرات.

ولكن ذلك لا يحدث فعلًا: لأن هناك أشخاصًا كثيرين يخلطون بين اللمسة الحنون المواسية التى تريح الأعصاب واللمسة التى تهيج المشاعر الجنسية.

فإذا نظرنا إلى المصافحة بين المسلمين وجدناها أسلم وآمن أنواع الملامسة.

وخصوصًا عندما يبلغ الأولاد سن المراهقة يكون الأمر زاد خطورة.

فلا يعودون يحصلون على لمسة حانية واحدة: اللهم إلا فى حالات المرض.

فكيف نستطيع أن نوجد طريقة للمس لا توحى بمعانى جنسية من جهة.

ولا تكون لمسًا مزيفًا من جهة أخرى:

فهى المصافحة الحارة مع كل لقاء.

ففى الحديث قال رجل لرسول الله ﷺ:

لى عشرة من الولد ولم أقبل أى واحد منهم.

فقال له الرسول: «أو أملك لك نزعة الرحمة من قلبك.. ولا تنزع الرحمة إلا من شقى».

وقال رجل لعمر بن الخطاب كلامًا شبيهًا بذلك وكان يريد من عُمَرَ أن يوليه.

فقال له عمر: لا تلى لى عملًا أبدًا.

فالأسرة المتحابة تؤمن الجو الأفضل على أساس اقتناعنا بحاجتنا الطبيعية إلى أن نلمس ونُلمس ووعينا لهذه الغريزة.. فأبسط العلاجات تكون أنفعها أحيانًا.

ولكن مجموعة من العادات والتقاليد قد تكبت غريزة اللمس الفطرية فيهم.

وغالبًا ما تمتنع الأمهات، حتى فى أكثر العائلات تحررًا فى التعبير عن المشاعر، عن تقبيل أولادهن ومداعبتهم. ويظن الأولاد، لاسيما الصبيان، اللثم والعناق عملًا غبيًا.

ويبنى اللمس فى الأطفال قدرة أفضل على التخاطب فى مجالات العلاقات الإنسانية كلها. كما يجعل الناس مطمئنين يعرفون حاجاتهم، وكرماء يعطون الآخرين ما يحتاجون إليه. واللمس يربى أولادًا أكثر تفوقًا ويحضر آباء أكثر محبة وأوفر حظًّا بالنجاح ويصنع أزواجًا وزوجات أكثر تفاهمًا.

فالملامسة تكون مهمة أحيانًا بعد رحلة طويلة مثلًا حيث تزيل أيد لطيفة التعب والإجهاد عنا. ويسعف الاهتمام الذى تقدمه الأسرة بواسطة اللمس الفرد المتألم جسديًّا أو نفسيًّا..

فى اختصار: أن اللمس يغير الناس إلى الأفضل...

وهذه حكمة المصافحة فى الإسلام..

وينطبق هذا الكلام على الزوجين.

فلا تكفى القبلة والجماع ولكن هناك التلامس وهو ما ذكرته السيدة عائشة فى الحديث كان رسول الله «يباشر فى رمضان وهو صائم».

أى: يلامس جلده جلدها.

الختان للإناث

جاء الطب الحديث يبحث هنا وهنالك عن سبب انتشار السرطان (cancer) فى الأعضاء التناسلية.

وأخيرًا اهتدى إلى السبب الرئيس وهو ترك سنة واحدة وأمر واحد للنبى (ﷺ) وهو الأمر (بالختان).

فإن الأعضاء التناسلية تنتشر حولها أنواع من البكتريا المسالمة غير المؤذية فى الحالة الصحية الطبيعية لكن سرعان ما تتحول إلى أنواع شرسة تفتك بجسم الإنسان إذا ما ناسبت بيئتها ذلك.

ومعلوم أن بعض الأوساخ والإفرازات العرقية والتناسلية تتراكم فى هذه الأعضاء التناسلية (خاصة عند المرأة).

وبترك (الختان) يكون الأمر أشد خطورة وأكثر انتشارًا، مما يؤدى إلى تجمع

البكتريا المسببة للأمراض وتجد البيئة مناسبة وتنتشر الأمراض والالتهابات الموضعية وربما أورام صغيرة وحميدة وسرعان ما تنتهى بأمراض وأورام خبيثة تتسبب فى موت صاحبها أو فى استئصال عضو أو أكثر منه (كاستئصال الرحم المصاب بالسرطان).

أضف إلى ذلك أن (النبى ﷺ) قال عن ختان الإناث: «**فإنه أشرق للوجه وأحظى عند الزوج**».

ومعلوم أن المرأة لو كان بظرها لم يختن فإنه ينتصب بسهولة ويثار عند الاحتكاك بملابسها الداخلية وكذلك عند الإثارة بالنظر إلى الرجال وسماع الغناء وغير ذلك..

وبتكرار الانتصاب يكون ذهن المرأة مشغولاً معظم الوقت بالرغبة الجنسية مما يصيبها بالقلق والأرق والاضطراب النفسى والعصبى ،واصفرار البشرة بسبب ذلك.. وهنا تجد الحكمة النبوية فى قول المصطفى (ﷺ): «**فإنه أشرق للوجه**».

فوائد (الختان) الصحية للذكور

١- الختان وقاية من الالتهابات الموضعية فى القضيب.

فالقلفة التى تحيط برأس القضيب تشكل جوفًا ذا فتحة ضيقة يصعب تنظيفها ويتجمع فيها مفرزات القضيب المختلفة،بما فيها من مادة بيضاء ثخينة تدعى اللخن (Smegma)،وبقايا البول،والخلايا المتوسفة والتى تساعد على نمو الجراثيم المختلفة مؤدية إلى التهاب الحشفة.

٢- ختان الوليد يسهل نظافة الأعضاء التناسلية،ويمنع تجمع الجراثيم تحت القلفة فى فترة الطفولة.

وأكد الدكتور (فرغسون) أن الأطفال غير المختونين هم أكثر عرضة للإصابة بالتهاب الحشفة وتضييق القلفة عن المختونين.

٣- الختان يقى الأطفال من الإصابة بالتهاب المجارى البولية:

أكد الدكتور (جنزبرغ) أن ٩٥٪من التهاب المجارى البولية عند الأطفال تحدث عند غير المختونين،ويؤكد أن جعل الختان أمرًا روتينيًّا فى (الولايات المتحدة) يمنع

٥٠ألف حالة من التهاب الحوض والكلية سنويًا عند الأطفال.

وأكد الدكتور (محمد على الباز) الخطورة البالغة لالتهاب المجارى البولية عند الأطفال، وأنها تؤدى إلى ٣٥٪ من الحالات التى تجرثم الدم،وقد تؤدى الى التهاب السحايا والفشل الكلوى.

الختان..والأمراض الجنسية

• أكد البروفسير (وليم بيكوز) الذى عمل فى البلاد العربية أكثر من عشرين عامًا،وفحص أكثر من ثلاثين ألف امرأة،أكد على ندرة حدوث الأمراض الجنسية عند المختونات بالإضافة إلى أمراض السيلان والكاميديا والتريكومونات وسرطان عنق الرحم، ويرجع ذلك إلى سببين مهمين:

١- ندرة الزنا. ٢- الختان.

• ويرى (آريا) وزملاؤه أن الختان له دور وقائى مهم من الإصابة بكثير من الأمراض الجنسية وخاصة العقبول والثآليل التناسلية.

• كما صرح (فنك) بأن أكثر من ٦٠٪ فى دراسة علمية أثبتت كلها ازدياد حدوث الأمراض الجنسية عند غير المختونين.

• كما صرح دكتور (ماركس) أن ثلاث دراسات قد أثبتت انخفاض نسبة مرض الإيدز عند المختونين

• فى حين وجد (سيمونس)وزملاؤه أن احتمال الإصابة بالإيدز بعد التعرض لفيروساته عند غير المختونين هى تسعة أضعاف ما هو عليه عند المختونين.الختان...وقاية من السرطان

• قال البروفسير (كلو درى): يمكن القول وبدون مبالغة بأن الختان الذى يجرى للذكور فى سن مبكرة يخفض كثيرًا من نسبة حدوث سرطان القضيب عندهم،مما يجعل الختان عملية ضرورية لابد منها للوقاية من حدوث الأورام الخبيثة.

• وقد أحصى الدكتور (أكبرتس) (١١٠٣) مريضًا مصابًا بسرطان القضيب فى (الولايات المتحدة الأمريكية)،ولم يكن من بينهم رجل واحد مختونًا منذ طفولته.

• وفى بحث نشره الدكتور (هيلبرغ) وزملاؤه أكدوا فيه أن سرطان القضيب نادر جدًا عند (اليهود) وعند (المسلمين) حيث يجرى الختان أيام الطفولة الأولى.

الاختلاط بين الرجال والنساء

حديث مُعجز

قال رسول الله (ﷺ): «لايخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذى محرم».

حقيقة

لقد أثبتت التجارب والمشاهدات الواقعية أن اختلاط الرجال والنساء يثير فى النفس الغريزة الجنسية بصورة تهدد كيان المجتمع.

مستقبل (أمريكا) فى خطر

ذكر أحد العلماء الأمريكيين (جورج بالوشى) فى كتاب (الثورة الجنسية) وقال بأن الرئيس الأمريكى الراحل (كندى) قد صرح عام١٩٦٢م بأن مستقبل (أمريكا) فى خطر لأن شبابها منحل غارق فى الشهوات لا يقدر المسئولية الملقاة على عاتقه.

وأن من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين،لأن الشهوات التى أغرقوا فيها أفسدت لياقتهم الطبية والنفسية ونتيجة للاختلاط الكائن بين الطلاب والطالبات فى المدارس والجامعات.

ذكرت جريدة (لبنانية) أن الطالبة فى المدرسة والجامعة لا تفكر إلا بعواطفها والوسائل التى تتجاوب مع هذه العاطفة،وأن أكثر من ستين فى المائة من الطالبات رسبن فى الامتحانات،وتعود أسباب الفشل إلى أنهن يفكرن فى الجنس أكثر من دروسهن.

تصريح (أليكس كاريليل)

قال الدكتور (أليكس كاريليل) عندما تتحرك الغريزة الجنسية لدى الإنسان تفرز نوعًا من المادة التى تتسرب فى الدم إلى دماغه وتخدره فلا يعود قادرًا على التفكير الصافى وإذًا فدعاة الاختلاط لا تسوقهم عقولهم وإنما تسوقهم شهواتهم.

المصافحة بين الرجال والنساء

حديث مُعجز

قال رسول الله (ﷺ): «لأن يطعن فى رأس أحدكم بمخيط، خير من أن يمس امرأة لاتحل له».

وما صافح رسول الله (ﷺ) امرأة قط.

وجاءت شرعة الإسلام بتحريم مصافحة الرجل للمرأة والمرأة للرجل وما حرم (الله) علينا شيئًا إلاوفى تحريمه علينا خير لنا، والآن هل تعرف ما الذى يحدث لو صافح رجل امرأة؟!!

الطب يتحدث

قال علماء (التشريح):هناك خمسة ملايين خلية فى الجسم تغطى الجسم،كل خلية من هذه الخلايا تنقل الأحاسيس، فإذا لامس جسم الرجل جسم المرأة سرى بينهما اتصال يثير الشهوة..

قال: حتى أحاسيس الشم، فالشم قد ركب تركيبًا يرتبط بأجهزة الشهوة، فإذا أدرك الرجل أو المرأة شيئًا من الرائحة سرى ذلك فى أعصاب الجسم.

قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة خرجت وهي متعطرة.. فهى زانية.. إلى أن ترجع إلى بيتها.. فتغسل غُسل الجنابة».

وكذلك السماع (أى سرت إشارات مثيرة) وأجهزة السمع مرتبطة بأجهزة الشهوة، فإذا سمع الرجل أو المرأة نغمات من نوع معين، فإن هذا كله يترجم وينتقل إلى أجهزة الشهوة. ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

وهذا كلام رجال التشريح المادى من الطب يصرحون به، ويدرسونه بأجهزتهم وآلاتهم.

ونحن نقول: سبحان (الله) الحكيم الذى صان المؤمنات والمؤمنين،فأغلق عليهم منافذ الشياطين، فقد قال فى كتابه المبين: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا

فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [النور: ٣٠، ٣١].

أضرار الزنى

حرم (الله) سبحانه وتعالى الزنى حفاظًا على الأنساب والأرحام والأوصال، حفاظًا على الفرد والمجتمع ولما فيه من أخطار وأضرار جسيمة تكاد تؤدى بالمصاب بها.. - بل تفعل حقًا- للإيدز ونحوه..

أمراض تصيب الزناة والزوانى

وتشمل عددًا محصورًا من الآفات، تنتقل كلها بالجماع، والمصطلح الحديث الذى يجمعها هو «الأمراض المنتقلة بالجنس»، والتى يمكن أن تُنقل بأى شكل من أشكال الاتصال الجنسى طبيعيًا كان أم شاذًا جماعًا مهبليًا عاديًا أو شرجيًا، أو فميًا جنسيًا، ولا شك أن ذلك عقاب من (الله) تعالى فورى وعاجل لكل من تجرأ واعتدى على الفطرة الإنسانية السوية السليمة.

ومن الأمراض الجنسية الإيدز والزهرى والسيلان:

- وفى المراحل المتقدمة يصيب الزهرى الجهاز العصبى بأشكال مختلفة منها الالتهاب السحائى، ومنها آفات تنكسية تصيب النخاع الشوكى مؤدية إلى الإصابة بالضنا الزهرى.
- السيلان (gonorrhoea).
- وفى الحالات المزمنة:تنقص المناعة ويمكن أن تنتقل البكتريا إلى الدم حيث يتجرثم الدم السيلانى فى حوالى ١٪ من الإصابات فترتفع درجة الحرارة مع طفح التهابى وعائى،ومن الدم ينتقل الجرثوم ليظهر فى أحد المفاصل الكبيرة كالركبة والمرفق. وربما وصل إلى القلب فيحدث التهابًا يهلك صاحبه بالموت..
- الإيدز:

١- التهاب الدماغ الذى يظهر فى صورة فقد الذاكرة والوسن،والعنة والتبول

اللاإرادى ونوبات من الاضطرابات النفسية والعصبية والصداع والصرع.

٢- الاعتلال النخاعى والالتهاب فى الشبكية مما يؤدى إلى العمى الليلى واضطرابات الرؤية...

الوقاية من (الطاعون)

• وقال رسول الله (ﷺ): «(الطاعون) بقية رجز أو عذاب أرسل على طائفة من بنى إسرائيل،فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارًا منه، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها».

• قال الدكتور (لارسون) كبير أطباء (المستشفى الرسمى بكوبنهاجن):

لأن الدراسات فى الفترة الأخيرة من العلم، كشفت لنا أنه عندما يكون (الطاعون) منتشرًا فى مدينة من المدن أو بمنطقة من المناطق فإن عدد الذين يظهر عليهم أعراض المرض تتراوح نسبتهم بين (١٠-٣٠٪)

• قال متحدث (هيئة الإعجاز العلمى):والباقون يحملون الجرثومة فى أجسادهم لكن جهاز المناعة عندهم يتغلب على الجراثيم فتبقى فى الجسم بأجسام مضادة

فإذا بقى هذا الصحيح فى البلدة التى فيها (الطاعون) فلا خوف عليه،لأنه ملقح،ولأن عنده مقاومة من جهاز المناعة تدفع عنه المرض أما لو خرج من هذه المدينة أو البلدة فإنه يخرج حاملًا لهذه الجرثومة فينقل ذلك المرض إلى مدينة جديدة.

(المحاجر الصحية)

قال رسول الله «ﷺ»:

«لا يورِدن مُمرِض على مُصح» [مسلم].

قال رسول الله ﷺ فى الطاعون:

«إذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها» [الترمذى].

إلى متى يستمر الحصار

هذا هو السؤال الذى سأله متحدث (هيئة الإعجاز) للدكتور لارسون (كبير أطباء المستشفى الرسمى بكوبنهاجن) الذى رد عليه قائلا:

إلى وقت يسير حتى يتغير سلوك الجرثومة بإضافة خاصية العدوى التى تنتشر وتنقل المرض إلى الآخرين.

وهذا هو الحَجْر الصحى الذى أمر به رسول الله ﷺ منذ ألف وأربعمائة عام ولم تعرفه وتطبقه الدول المتحضرة إلا منذ أقل من قرن.

(غمس الذباب فى الإناء الذى وقع فيه)

حديث مُعجز

• قال رسول الله (ﷺ): «إذا وقع فى إناء أحدكم فليغمسه فإن فى أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء»

تجارب «باعشرى» المثيرة

• قال الشيخ (الزندانى) أجرى الدكتور (نبيه باعشرى) عميد كلية العلوم (بجامعة الملك عبد العزيز)- تجارب على الذباب رأيتها بعينى رأسى.

كان يرسل بعض المعيدين إلى مكان سوق السمك فى (جدة) حيث الذباب فيصطادون له ذبابًا، ويأتون به إليه، فيحبس الذباب ثم يأتى بماء معقم وآنية معقمة، ويطرح الذباب فى الأنبوبة وينكسها على الماء مما يضطر الذباب أن يسقط بنفسه، فإذا سقط غطى الأنبوبة ثم يأخذ عينات من هذا الماء فيزرع مزارع للجراثيم والبكتريا، يزرع جزءًا من الماء فى مزارع الجراثيم،يزرع عشر مزارع للجراثيم، ثم يفعل ذلك للمرة الثالثة.

قال الشيخ (الزندانى) كنت أرى بعينى رأسى مزارع الجراثيم التى أخذت من

سقوط الذباب بدون غمس، إذا بالجراثيم عبارة عن مستعمرات مختلفة بألوان مختلفة:

لون أحمر ولون أسود، ولون قاتم.

والمستعمرات الناتجة عن غمس الذباب مرتين أصغر والتى نتجت من غمس الذباب ثلاث مرات أقل. أليس هذا دليلًا على أن الغمس أنزل مادة قضت على الجراثيم، وقتلت الجراثيم.

ثم قال: هذه الجراثيم التى بقيت تنزل إلى المعدة، وفى المعدة إفرازات حمضية، فتعالوا نضيف مواد حمضية مثل التى فى المعدة..فأضاف المواد الحمضية فزاد التخلص من الجراثيم، ثم قال: هل تعرفون ما بقى من الجراثيم: كم يساوى؟ إنه جرثوم التطعيم إذا دخل حث الجسم على صنع مواد مضادة تقتل الجراثيم، فتزايد الجسم صحة ووقاية..

مفاجأة مدهشة (بالهند)

حدث فى (الهند) فى الثلاثينيات وباء الكوليرا..

قالت (الأمم المتحدة): شعب (الهند) سيموتون؟

لماذا؟ الكوليرا والذباب. قُضِيَ الأمر. لا صحة ولا وقاية.. الشعب كله سيموت.

.بعد أسبوعين وجد المراقبون العلميون أن شعب (الهند) تماثل للشفاء صحة وعافية.. المرض بدأ يتلاشى.. ما السبب؟

جاء الخبراء المتخصصون يدرسون.. ما القصة؟ وما حصل؟

وجدوا السبب.. «الذباب» ينقل بكتريا تسبب هذا المرض: وينتقل كائن آخر اسمه (البكتريوفاج) يعنى قاتل البكتريا فى الجناح الثانى.. فإذا نزل الذباب فى الآبار، وفى المياه يصيب هذا فى هذا (أى قاتل البكتريا - فى الماء) والناس يشربون فيشفون.. والحمد لله بدأت الصحة تدب فى أجسامهم

(وقد كان حديث الذبابة هذا هو: الحديث الذي كان يستغله المستشرقون للإساءة للمسلمين).

تغطية الأوانى «وقاية من الأمراض»

حديث مُعجز

قال رسول الله (ﷺ): «غطوا الإناء وأوكئوا السقاء، فإن فى السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء لم يغط، ولم يوكأ، إلا وقع فيه من ذلك الوباء».

حقيقة علمية

فقد تبين أن الأمراض المعدية تسرى فى مواسم معينة من السنة لأن بعضها يظهر كل عدد معين من السنوات وحسب نظام دقيق لا يعرف تعليله حتى الآن.

ومن أمثلة ذلك أن الحصبة وشلل الأطفال تكثر فى سبتمبر وأكتوبر والتيفود يكثر فى الصيف أما الكوليرا، فإنها تأخذ دورًا كل سبع سنوات والجدرى كل ثلاث سنوات.

وهذا يفسر لنا الإعجاز العلمى فى قول النبى (ﷺ): «فإن فى السنة ليلة ينزل فيها وباء» أى أوبئة موسمية ولها أوقات معينة..

تحنيك المولود سنة نبوية وحقيقة علمية

أحاديث معجزة:

عن (أسماء بنت أبى بكر) رضي الله عنها -: «أنها حملت (بعبد الله بن الزبير) بمكة، قالت: خرجت فأتيت المدينة فنزلت (قباء)، فولدت (بقباء)، ثم أتيت به (رسول الله) (ﷺ) فوضعته فى حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه فكان أول شىء دخل جوفه ريق رسول الله (ﷺ) ثم حنكه بالتمر ثم دعا له فكان أول مولود ولد فى الإسلام ففرحوا به فرحًا شديدًا، لأنهم قيل لهم: إن اليهود سحرتكم فلا يولد لكم»

مستوى السكر فى دم المولود

• إن مستوى الجلوكوز Glucose فى دم الأطفال اليافعين، والبالغين، يتراوح ما بين ٧٠،١٢٠ ملجم / ١٠٠ مليلتر من الدم فى حالة الصيام ويرتفع بعد الأكل أو بعد

شرب مواد سكرية إلى أقل من ١٨٠ ملجم / ١٠٠ مل خلال ساعة،ثم يعود ليهبط إلى مستواه خلال ساعتين، أما بالنسبة للمولود حديثا فإن مستوى الجلوكوز بالدم يكون منخفضًا وكلما كان وزن المولود أقل كلما كان مستوى السكر منخفضًا.

وبالتالى فإن المواليد (الذين وزنهم أقل من ٢,٥ كجم)يكون عندهم مستوى الجلوكوز بالدم منخفضًا جدًّا بحيث يصل فى كثير من الأحيان ٢٠ ملجم/ ١٠٠ ملليلتر،ويعتبر هذا المستوى هبوطًا شديدًا فى مستوى سكر الدم.

يؤدى ذلك إلى الأعراض الآتية:

١- رفض المولود للرضاعة.

٢- ارتخاء العضلات.

٣- توقف متكرر لعملية التنفس.

٤- وقد يؤدى ذلك إلى مضاعفات خطيرة مثل:

- تأخر النمو.
- تخلف عقلى.
- شلل دماغى.
- إصابة السمع أو البصر أوكليهما.
- نوبات صرع دائمة ومتكررة.

وإذا لم يتم العلاج فى الحال قد تنتهى الحياة،رغم أن العلاج سهل يسير، وهو إعطاء السكر (الجلوكوز) مذابًا فى الماء إما بالفم (إذا كان المولود يستطيع البلع)أو بالوريد (إذا كان المولود لا يستطيع البلع).

(الوشم) أضرار وأخطار

حديث مُعجز

عن (ابن مسعود) ﷺ قال: لعن (الله) الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحُسن، المُغيرات لخلق (الله).

فقالت امرأة فى ذلك،فقال:ومالى لا ألعن من لعن رسول الله (ﷺ) وهو فى كتاب (الله)؟

قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧].

الإسلام والإنجيل يحرمان الوشم

رغم تحريم الديانتين للوشم، فالإسلام يلعن فاعليه،والنصرانية حرمتها أيضًا منذ مجمع (نيقية)،ثم حرمه المجمع الدينى السابع تحريمًا مطلقًا باعتباره من العادات الوثنية.

(إنجلترا) و(اليابان) تُحرمان الوشم

تقدم (مارتن مادون) عام ١٩٦٩م بمشروع قانون بتحريم الوشم فى (إنجلترا) (وفى اليابان).وأصدرت الحكومة (اليابانية) عام ١٨٧٠م مرسومًا يحرم الوشم.

أوروبا تحذر هواة الوشم

فى تقرير نشره موقع (الجزيرة) نقلًا عن شبكة (رويترز) الإخبارية يوم الخميس ١٧/ ٧/ ٢٠٠٣م.

حذرت (اللجنة الأوربية) من أن هواة رسم الوشم على أجسامهم يحقنون جلودهم بمواد سامة بسبب الجهل السائد بالمواد المستخدمة فى صبغات الوشم، وقالت: إن غالبية المواد الكيماوية المستخدمة فى الوشم هى صبغات صناعية صنعت فى الأصل دون بيانات تدعم استخدامها بأمان فى الوشم.

هل ترضى بحقن جلدك بطلاء السيارات؟!!!

هذا هو عنوان تقرير (اللجنة الأوربية)،يحذر من استخدام الوشم، وأضاف قائلًا: إنه إضافة إلى مخاطر العدوى بأمراض مثل فيروسHiv المسبب للإيدز Aids وإضافة إلى التهاب الكبد والإصابات البكتيرية الناجمة عن تلوث الإبر فإن الوشم يمكن أن يتسبب فى الإصابة بسرطان الجلد،والصدفية.

القيلولة وفوائدها الصحية

حديث مُعجز

*قال رسول الله (ﷺ): «قيلوا فإن الشياطين لا تقيل».

دراسة علمية

*أكد الباحثون فى دراسة نشرت فى مجلة (العلوم النفسية)عام ٢٠٠٢م.

أن القيلولة لمدة (٤٠)دقيقة لا أكثر،تكسب الجسم راحة كافية،وتخفف من مستوى هرمونات التوتر المرتفعة فى الدم نتيجة للنشاط البدنى والذهنى الذى بذله الإنسان فى بداية اليوم.

الاضجاع على اليمين عند النوم

حديث مُعجز

* عن (البراء بن عازب) -رضي الله عنه- قال النبى (ﷺ):

«إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهى إليك، وألجأت ظهرى إليك رغبة ورهبة إليك،لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت، ونبيك الذى أرسلت، فإن مت ليلتك مت على الفطرة،واجعلنهن آخر ما تتكلم به».

النوم على البطن يبغضه الله ورسوله

*عن (يعيش بن طخفة الغفارى) -رضي الله عنه- قال:قال أبى:بينما أنا مضجع فى المسجد على بطنى،إذا رجل يحركنى برجله،فقال: «إن هذه ضجعة يبغضها الله».

قال: فنظرت فإذا رسول الله (ﷺ).

صدق أو لا تصدق

أطفال يموتون... كانوا على بطونهم ينامون !!

* لاحظ باحث (أسترالى) ارتفاع نسبة موت الأطفال المفاجئ إلى ثلاثة أضعاف عندما ينامون على بطونهم نسبة إلى الأطفال الذين ينامون على أحد الجانبين.

دراسة (بريطانية) خطيرة

* نشرت مجلة (التايمز) دراسة (بريطانية) مشابهة تؤكد.

ارتفاع نسبة الموت المفاجئ عند الأطفال الذين ينامون على بطونهم...

أضرار النوم على الظهر

* قال الدكتور (العطار): إن النوم على الظهر يسبب التنفس الفموى، لأن الفم ينفتح عند الاستلقاء على الظهر، لاسترخاء الفك السفلى...

لكن الأنف هو المهيأ للتنفس لما فيه من شعر ومخاط لتنقية الهواء الداخل، ولغزارة أوعيته الدموية المهيأة لتسخين الهواء.

وهكذا... فإن التنفس من الفم يعرض صاحبه إلى كثرة الإصابة بنزلات البرد، والزكام في الشتاء، ويسبب جفاف اللثة، ومن ثم يؤدى إلي التهابها الجفافى.

أضرار النوم على الشق الأيسر

- قال الدكتور (العطار): أما النوم على الشق الأيسر فهو غير مقبول أيضًا، لأن القلب حينئذ يقع تحت ضغط الرئة اليمنى، والتى هى أكبر من اليسرى مما يؤثر على وظيفته ويقلل نشاطه وخاصة عند المسنين

- كما تضغط المعدة الممتلئة عليه فتزيد الضغط على القلب، والكبد الذى هو أثقل الأحشاء ليس ثابتًا بل معلقًا بأربطته، فيضغط بدوره على القلب وعلى المعدة مما يؤخر إفراغها...

تجارب (علمية) تؤكد الحكمة النبوية

• أثبتت التجارب التى أجراها (غالتيه، وبونسيه): أن مرور الطعام من المعدة إلى الأمعاء يتم فى فترة تتراوح بين (٥ , ٢-٥ , ٤) ساعة،إذا كان النائم على الجانب الأيمن، ولا يتم ذلك إلا فى (٥-٨) ساعات إذا كان على جنبه الأيسر.

أفضل أوضاع النوم..النوم على الجانب الأيمن

• قال الدكتور (الراوى): النوم على الشق الأيمن هو الوضع الصحيح،لأن الرئة اليسرى أصغر من اليمنى،فيكون القلب أخف حملًا، ويكون الكبد مستقرًّا (فى مكانه) غير معلق أو ضاغط على القلب أو المعدة،وتكون المعدة فوقه،وهذا أسهل (وضع للمعدة) لإفراغ ما بداخلها من طعام بعد هضمه.

• كما أن النوم على الجانب الأيمن يسهل وظيفة القصبة الرئوية اليسرى فى سرعة طرحها لإفرازاتها المخاطية.

• وسبب حصول توسع القصبة الرئوية اليسرى دون اليمنى،هو لأن القصبات اليمنى مائلة قليلًا مما يسهل طرحها لمفرزاتها بالأهداب القصبية.

أما قصبات الرئة اليسرى فإنها عمودية،مما يصعب معه طرح الإفرازات إلى أعلى، فتتراكم تلك الإفرازات فى الفص السفلى مؤدية إلى توسيع القصبات فيه والذى من أعراضه كثرة طرح البلغم صباحًا فى هذا المرض...وإن من أحدث علاج لهؤلاء المرضى هو النوم على الشق الأيمن...

التداوى (بالكىّ)

حديث معجز

وثبت فى صحيح البخارى «أن النبى (ﷺ) بعث إلى أبى بن كعب طبيبًا فقطع له عرقًا وكواه عليه».

وآلة الاستفادة من الكى فى حالات الآلام العنيدة هى إحداث تنبيه شديد للجملة

العصبية التى تخضع أساسًا لتنبيه المرض،وفى هذه الحالة تستجيب الجملة العصبية للتنبيه الأشد وتنصرف عن التنبيه الأدنى.. وبعد زوال تنبيه الكى يمكن أن يزول تنبيه المرض..

علاج الاستسقاء

العلاج (بألبان الإبل وأبوالها)

حديث مُعجز

عن (أنس) رضي الله عنه قال:قدم رهط من (عرينة) و (عكل) على النبى (ﷺ) فاجتووا المدينة، فشكوا ذلك إلى النبى (ﷺ).

فقال: «**لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من أبوالها وألبانها**»، ففعلوا:

فلما صحوا عمدوا إلى الرعاء فقتلوهم، واستاقوا الإبل وحاربوا (الله)ورسوله، فبعث رسول الله (ﷺ) فى آثارهم فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وألقاهم فى الشمس حتى ماتوا.

وقال صاحب القانون «ابن سينا»:

ولا تلتفت إلى ما يقال من أن طبيعة اللبن مضادة لعلاج الاستسقاء.

قال: واعلم أن لبن النوق دواءٌ نافعٌ لما فيه من الجلاء برفقٍ، وما فيه من خاصية، وأن هذا اللبن شديد المنفعة، فلو أن إنسانًا أقام عليه بدل الماء والطعام لشُفي به، وقد جُرِّب ذلك فى قوم دُفعوا إلى بلاد العرب، فقادتهم الضرورة إلى ذلك، فعُوفوا.

وأنفع الأبوال بول الجمل الأعرابى وهو النجيب.

العلاج بالحجامة

قال رسول الله:

«**الشفاء فى ثلاث: شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنا أنهى أمتى عن الكى**»

[البخارى]

فإذا كان المرض حارًا عالجناه بإخراج الدم بالحجامة.

لأن فى ذلك استفراغًا للمادة وتبريدًا للمزاج.

إن كان المرض باردًا عالجناه بالتسخين وذلك موجود فى العسل.

لأن العسل يساعد على استفراغ المادة الباردة والأنضاج.. التقطيع.. التلطيف.. الجلاء.. التليين...

وقال رسول الله: «**خير ما تداويتم به الحجامة**» [البخارى].

ومنافع الحجامة.. أنها تنقى سطح البدن وتستخرج الدم من نواحى الجلد.

وهذا الدم الذى يضغط على مراكز تخص أعضاء داخلية ولها مواقع على سطح الجلد وبتشريط الجلد وشفط الدم فى تلك النقاط يخف ضغط الدم على تلك المراكز.

وهذه العملية تشبه العلاج (بالإبر الصينية) ولكنها علاج بالوخز.

أما الحجامة أبلغ فى العلاج..

(الأكل والشرب واقفًا)

أحاديث مُعجزة

* عن (أنس)_ رضي الله عنه _ عن النبى ﷺ «**أنه نهى أن يشرب الرجلُ قائمًا**». قال (قتادة): فقلنا: فالأكل؟ فقال: «**ذلك أشرُّ أو أخبث**».

* وعن (أبى هريرة)- رضي الله عنه - أن النبى ﷺ قال: «**لا يشربن أحد منكم قائمًا فمن نسى فليستقئ**».

أضرار (الأكل والشرب واقفاً)

كما أن الاستمرار على عادة الأكل والشرب واقفًا تُعتبر خطيرة على سلامة جدران المعدة وإمكانية حدوث تقرحات بها، حيث يلاحظ الأطباء أن قرحات المعدة تكثر فى المناطق التى تكون عرضة لصدمات اللقم الطعامية، وجرعات الأشربة بنسبة تبلغ ٩٥٪ من حالات الإصابة بالقرحة..

العلاج (بالحبة السوداء)

حديث مُعجز

قال رسول الله (ﷺ): «عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاءً من كل داء إلا السام».

- قال (ابن شهاب): السام: الموت..

دراسات عالمية حول (حبة البركة)

- فى (الولايات المتحدة):

أثبت الباحثون أن حبة البركة تنشط جهاز المناعة عند الإنسان.

- وفى (بريطانيا):

نُشرت دراسة فى مجلة Planta Medica عام ١٩٩٦م ذكر فيها الدكتور (هوتون) خصائص زيت الحبة السوداء الطيار المضادة لآلام المفاصل والروماتيزم..

- وفى (لندن):

قامت الباحثة العربية «ريما أنس مصطفى» فى مخابر جامعة (كينج بلندن)، تحت إشراف أساتذة (بريطانيين)، وأثبتت تلك الدراسة أيضًا وجود خواص مضادة للجراثيم فى زيت الحبة السوداء الطيار.

- وفى إحدى (المجلات العالمية) Annals دراسة لإثبات دور الحبة السوداء فى أمراض الحساسية..
- وفى مجلة (International Journal) دراسة تُبين خلاصة الحبة السوداء وقدرتها على خفض سكر الدم عند الأرانب

زيت (الحبة السوداء)

يقضى على جرثومى الكوليرا والشيجلا

- نشرت (مجلة Physiotherapy Research) عام ١٩٩٢ م دراسة تشير إلى فوائد

زيت الحبة السوداء الطيار فى تثبيط نمو جرثومين شهيرين يوديان بحياة مئات الألوف من الأطفال فى العالم.. هما جرثوم الكوليرا Cholera والشيجلا Shiggella ويسببان إسهالًا شديدًا عند الأطفال..

الحبة السوداء والمناعة

فى (الولايات المتحدة): قام الدكتور (أحمد القاضى) والدكتور (أسامة قنديل)، بدراسة أظهرت أن تناول جرام واحد من حبة البركة مرتين يوميًا قد ينشط الجهاز المناعى..

و(الخلاصة المائية) لحبة البركة.

لها قدرة على تنشيط إفراز بعض عوامل تنشيط المناعة من الخلايا الليمفاوية مثل مادتى:

١- انترليوكين (١) Interleukin.

٢- انترليوكين (٣) Interleukin.

قصة مدهشة

قال الشيخ (الزندانى): ذهب أحدُ الإخوة إلى الدكتور / (أحمد القاضى).

فرأى عنده مريضًا كان قد جاء ميؤسًا منه، كان عنده أحد عشر ورمًا سرطانيًا فى رقبته، فعالجه الدكتور / (أحمد القاضى) بحبة البركة، وبالطعام الصحى، وبرفع معنوياته، فاختفى من هذه الأورام السرطانية عشرة..

وأخيرًا..

كتاب كويتى عن العلاج (بالحبة السوداء)

قال الشيخ (الزندانى): بلغنى أن أحد الأطباء الكويتيين قد ألف كتابًا عن (الحبة السوداء)، وسمعت ثناء من استعملوا تلك الوصفات التى وصفها الأخُ الكريمُ الطبيبُ (الكويتى).

صدق أو لا تصدق !!!

«زيت الحبة السوداء فى مقبرة توت عنخ آمون»

أزال اللورد (كارتر) الستار عن كشفه الأثرى المهم فى مقبرة (توت عنخ آمون) ولم يكن يعلم ماهية الزيت الأسود اللون الذى وُجد ضمن مقتنيات هذا الملك الشاب والذى عُرف فيما بعد بزيت (حبة البركة) أو (الحبة السوداء).

علاج مرض (عِرق النسا) (Sciatica)

حديث مُعجز

عن (أنس بن مالك) - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول: «**شفاءُ عِرق النسا أليةُ شاةٍ تُذاب، ثم تُجزأ ثلاثة أجزاء، ثم يشرب على الريق فى كل يومٍ جزء**».

اكتشاف علمىّ حديث

ولقد اكتشف العلمُ الحديث أكثر من (٧٠٠) دواء من الأعشاب البرية، وهنا تكمن الحكمة الإعجازية فى الكلمة النبوية «شاة أعرابية»..

- وقوله (ﷺ) «**تُذاب**»: وذلك لتعقيم الألية برفع درجة الحرارة إلى درجةٍ متوسطةٍ كافية لقتل البكتريا، وكذلك كافية لتذويب الدهون غير المشبعة دون الوصول إلى درجة الحرارة العالية..

- وقوله (ﷺ): «**ثم تجزأ ثلاثة أجزاء، ثم يشرب على الريق فى كل يوم جزء**» أى خلال ثلاثة أيام لا أكثر، وذلك لتفادى الزنخ وفساد الدهن بتعرضه للتأكسد الذى يكتشف بتغير طعمه..

- على الريق لأن ذلك يضمن عدم وجود دهن آخر يمكن أن ينافس دهن الألية ويعرقل استثارها بالعديد من السوائل والإنزيمات المهمة، مثل سوائل المرارة والبنكرياس التى تعمل على تسهيل مرور الدهون عن طريق جدار القناة الهضمية إلى

داخل الجسم.. ومثل الإنزيمات التى تعمل ضمن الجدار الخلوى كى تحول دهون الألية من نوع أوميجا (٣) إلى البروستاجلاندينات النافعة من الصنف الثالث، والتى تُخفف الالتهابات والآلام الناتجة عن مرض عرق النسا..

الدهون الطبية والالتهابات

هذا هو عنوان ألفه (جويل كريمر) أستاذ الطب ورئيس قسم الروماتيزم بكلية الطب بنيويورك عام ١٩٩٨ م.. وقد سبقه النبى الأمين (ﷺ) بوصف العلاج بأكثر من (١٤) قرنًا من الزمان..

الخل... وفوائده الطبية

حديث معجز

قال رسول الله ﷺ: «نعم الإدامُ الخلُّ».

الفوائد الصحية للخل

الخلُّ يذيب الدهون.. إذا أخذ منه ملعقة على ماء السلطة الخضراء مع الأكل «وذلك لأن الخل هو حمض الأسيتيك (Acetic Acid) وهذا الحمض له علاقة بالبروتين والدهون والكربوهيدرات. وإذا تناول الإنسان الخل بصفة منتظمة فى مكونات الطعام، كالسلطة الخضراء، أو ملعقة صغيرة على كوب ماء، وبخاصة إذا كان خل التفاح، فإنه يحافظ على مستوى دهون الجسم..

قال الدكتور جارفيس فى كتابه (الطب الشعبى): الخلُّ مطهر للأمعاء من الجراثيم كما أنه مطهر لالتهابات حوض الكلى والمثانة، ويذكر أن الخل يقضى على الصديد الموجود بالبول.

* * *

الصَّبرُ... وفوائده الصحية

حديث معجز

عن نبيه بن وهب قال: خرجنا مع أبان بن عثمان حتى إذا كنا بملل اشتكى عمرُ بن عبيد الله عينيه، فلما كنا بالروحاء اشتد وجعه، فأرسل إلى أبان بن عثمان يسأله فأرسل إليه أن اضمدهما بالصبر، فإن عثمان - رضي الله عنه - حدث عن رسول الله ﷺ فى الرجال «إذا اشتكى عينيه وهو محرمٌ ضمدهما بالصبر» رواه مسلم.

الأمريكيون يُقرون

نشرت مجلة Cuit الأمريكية الشهيرة مقالًا عن الصبر عام ١٩٨٦م جاء فيه «لقد تبين من خلال الدراسات الحديثة أن للصبر دورًا فى معالجة الالتهابات الجلدية الشعاعية، وسحجات الجلد السطحية، وفى تقرح القرنية، وفى قروح الرجلين».

مواد الصبر الكيميائية الخطيرة

- اكتشف العلماءُ وجود مواد كيميائية فعالة فى الصبر هى:

١- برادى كينيز Brady Kinase.

وهى مادة تُزيلُ الألم والحكة والاحتقان، ولها فعلٌ مقبضٌ للشرايين مما يخفف الانتفاخ والاحمرار الحاصل مكان الالتهاب.

وهذا يفسر لماذا تُدخل شركات الأدوية ومستحضرات التجميل مادة الصبر فى المستحضرات التى تعالج حروق الشمس

٢- لاكتات الماغنسيوم Magnesium Lactate.

وقد ثبت أن هذه المادة تمنع تشكل الهيستامين Histamin وهى المادة التى تُسبب الحكة فى الجلد، وهكذا يخفف الصبر من الحكة والالتهاب. وهذا ما يفسر فاعليته فى علاج لدغات الحشرات.

٣- مضاد البروستاجلاندين، وهذه المادة تُخفف الألم والالتهاب مثلما تفعل

حبوب الأسبرين، (ومفعولها أقوى وأفضل).

الصبر علاج لالتهاب المفاصل

نشرت مجلة النقابة الطبية لأمراض الأقدام بحثًا استخدم فيه الصبر موضعيًا على مفاصل ملتهبة عند الفئران، وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الصبر فعال فى علاج هذا الالتهاب..

الـدُّبَّـــاءُ

حديث معجز

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «إن خياطًا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه. قال أنس: فذهبتُ مع رسول الله ﷺ فرأيته يتتبع الدباء من حوالى القصعة، فلم أزل أحب الدباء من يومئذ، وفى رواية: فقرب إلى رسول الله ﷺ خبزًا ومرقًا فيه دُباءٌ وقديد».

فوائده الصحية

يقى من السرطان - كما نشرت مجلة الأبحاث البيوكيميائية - عام ١٩٨٥م عن وقايته من سرطان الرئة عند سكان نيوجرسى (بالولايات المتحدة الأمريكية).

(التلبينة) وفوائدها الصحية

حديث مُعجز

قال رسول الله (ﷺ): «التلبينة مجمةٌ لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن».

ما هى (التلبينة)؟!

التلبينة حساءٌ يعملُ من ملعقتين من دقيق الشعيربنخالته ثم يضاف لها كوب من الماء، وتطهى على نارٍ هادئة لمدة خمس دقائق، ثم يضاف كوب من لبن وملعقةُ عسل نحل. وسُميت (بالتلبينة) تشبيهًا لها باللبن فى بياضها ورقتها..

فوائد (التلبينة) الصحية..

•تخفض (الكوليسترول) وتقى الإنسان من تصلب الشرايين..

وأثبتت الدراساتُ العلميةُ فاعلية حبوب الشعير الفائقة فى تقليل مستوى (الكوليسترول) بالدم من خلال عدة عمليات حيوية..

تقى من أمراض القلب وتصلب الشرايين التاجية والذبحة الصدرية وأعراض نقص التروية Ischemia، واحتشاء القلب Heart infarction يثبت العلم الحديث وجود مواد تلعب دورًا فى التخفيف من حدة الاكتئاب، كالبوتاسيوم، والماغنسيوم، ومضادات الأكسدة وغيرها، وهذه المواد تجتمع فى حبة الشعير التى وصفها نبى الرحمة (ﷺ) بأنها تذهب ببعض الحزن..

وتستخدم (التلبينة) فى علاج الاكتئاب والحزن لما تحتويه من مواد مهمة هى:

١- عنصرى البوتاسيوم والماغنسيوم.

فيتامين (B) حيث إن أحد مسببات أعراض الاكتئاب والتأخر فى العملية الفسيولوجية لتوصيل نبضات الأعصاب الكهربية هو نقص فيتامين (B) لذلك ينصح مريض الاكتئاب بزيادة الكمية المأخوذة من بعض المنتجات التى تحتوى على هذا الفيتامين كالشعير.

٢- مضادات الأكسدة، حيث يساعد إعطاء جرعات مكثفة من حساء (التلبينة) الغنية بمضادات الأكسدة فيتامين (A&E) فى شفاء حالات الاكتئاب لدى المسنين فى فترة زمنية قصيرة تتراوح من شهر إلى شهرين.

٣- الأحماض الأمينية: حيث يحتوى الشعير على الحمض الأمينى (تريبتوفان) Tryptophan الذى يسهم فى التخليق الحيوى لإحدى (الناقلات العصبية)وهى Serotonin التى تؤثر بشكل بارز فى الحالة النفسية والمزاجية للإنسان.

* (للتلبينة) دور هام فى مقاومة الأمراض والحفاظ على الأغشية الخلوية، وإبطاء عملية الشيخوخة، وتأخير حدوث مرض الزهايمر والوقاية من السرطان.

* تحتوى (التلبينة) على (الميلاتونين) الطبيعى غير الضار..

و(الميلاتونين) هرمون يفرز من (الغدة الصنوبرية) الموجودة فى المخ خلف العينين..

وأهميته:

١- الوقاية من أمراض القلب وخفض نسبة الكوليسترول فى الدم.

٢- يعمل على خفض ضغط الدم.

٣- يعمل على الوقاية من مرض الشلل الرعاش عند الكبار.

٤- يزيد (الميلاتونين) من مناعة الجسم.

٥- يعمل على تأخير أعراض الشيخوخة.

٦- له دور مهم فى تنظيم النوم واليقظة.

- تعالج (التلبينة) ارتفاع السكر والضغط...
- (التلبينة) تعمل كمُلَين ومهدئ للقولون..

(الغضبُ)..وآثارهُ السيئة

حديث مُعجز

عن (أبى هريرة)- رضي الله عنه -

قال: جاء رجل إلى رسول الله.

فقال: أوصنى.

قال: «لا تغضب».. فردد مرارًا. فقال: «لا تغضب».

آثار (الغضب) السيئة

١- ثبت علميًا أن (الغضب) كصورة من صور الانفعال النفسى يؤثر على قلب الشخص الذي يغضب تأثير العَدْوِ (الجرى) على القلب، وانفعال (الغضب) يزيد من عدد مرات انقباضه فى الدقيقة الواحدة، فيضاعف بذلك كمية الدماء التى يدفعها القلب أو التى تخرج منه إلى الأوعية الدموية مع كل واحدة من هذه الانقباضات، أو النبضات، وبالتالى يجهد القلب..

٢- لوحظ أن الإنسان الذى اعتاد على (الغضب) يصاب بارتفاع ضغط الدم ويزيد عن معدله الطبيعى؛ حيث إن قلبه يضطر إلى أن يدفع كمية من الدماء الزائدة فى معدلها عن المعدل المطلوب..

٣- كما أن الشرايين الدقيقة تتصلب وتفقد مرونتها وقدرتها على الاتساع لكى تستطيع أن تمرر تلك الكمية الزائدة من الدماء التى يضخها القلبُ المنفعلُ، ولهذا يرتفع الضغط عند (الغضب)، هذا بخلاف الآثار النفسية والاجتماعية التى تنجم عن (الغضب)..

دراسة (أمريكية) مدهشة

• اعتقد العلماء فى الماضى أن الغضب الصريح ليس له أضرار، وأن (الغضب المكبوت) فقط هو المسئول عن كثير من الأمراض.

ولكن دراسة (أمريكية) حديثة قدَّمت تفسيرًا جديدًا لتأثير هذين النوعين من الغضب وخلاصته أن (الغضب المكبوت) و (الغضب الصريح) يؤديان إلى الأضرار الصحية نفسها، وإن اختلفت حدتُها.

• ففى حالة (الكبت): قد يصل الأمر عند التكرار إلى الإصابة بارتفاع ضغط الدم، وأحيانًا إلى الإصابة بالسرطان.

• أما فى حالة (الغضب الصريح) وتكراره فإنه يؤدى إلى الإضرار بالشرايين واحتمال الإصابة بأزمات قلبية قاتلة لأن انفجار موجات الغضب قد يزيده اشتعالًا ويصبح من الصعب التحكم فى الانفعال مهما كان ضئيلًا،

فالحالة الجسمية للفرد لا تنفصل عن الحالة النفسية، مما يجعله يسرى بسرعة إلى الأعضاء الحيوية فى إفراز عصارتها، ووصول معدل إفراز إحدى هذه الغدد إلى حد سدِّ الطريق أمام جهاز المناعة فى الجسم وإعاقة حركة (الأجسام المضادة) المنطلقة من هذا الجهاز من الوصول إلى أهدافها.

• الأخطر من ذلك كله أن بعض الأسلحة الفعالة التى يستخدمها الجسم للدفاع عن نفسه والمنطقة من غُدَّة حيويةٍ تتعرض للضعف الشديد نتيجة إصابة هذه الغدة

بالتقلص عند حدوث أزمات نفسية خطيرة.

• وذلك يفسر احتمالات تحول الخلايا السليمة إلى سرطانية فى غياب النشاط الطبيعى لجهاز المناعة..

صدق أو لا تصدق

(الغضبُ) يقللُ العمر !!

* أكدت الأبحاثُ العلميةُ أن (الغضب) وتكراره يقلل من عمر الإنسان..

(القرآنُ) شفاء

آيتان معجزتان

* قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٢]

* وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾ [فصلت: ٤٤].

أبحاث (قرآنية) فى (فلوريدا)

قام فريق عمل طبى بأبحاث (قرآنية) فى (أكبر) عيادات فى مدينة (بنماسيتى) بولاية (فلوريدا)، وقُدِّمَ هذا البحث فى (المؤتمر العلمى الثالث للطب الإسلامي) المنعقد فى (إستانبول بتركيا)، وكان هدف المرحلة الأولى من البحث هو إثبات أثر استماع (القرآن) باستخدام أجهزة المراقبة الإلكترونية المزودة بالكمبيوتر لقياس التغيرات الفسيولوجية فى عدد من المتطوعين (الأصماء) أثناء استماعهم لتلاوة (القرآن)، وقد تم تسجيل أثر (القرآن) عند عدد من المسلمين المتحدثين (بالعربية) و (غير العربية)، وكذلك عند عدد من غير المسلمين، بعدما تُليت عليهم مقاطع من (القرآن الكريم) (باللغة العربية)، ثم تُليت عليهم ترجمة هذه المقاطع (باللغة الإنجليزية).

وخلاصة النتائج

أظهرت النتائج المبدئية للبحوث القرآنية أن (للقرآن) أثـرًا إيجابيًّـا مؤكـدًا لتهدئة التوتر، وأمكن تسجيل هذا الأثر نوعًا وكمًّا وظهر هـذا الأثـر عـلى شـكل تغيـرات فى التيار الكهربائى فى العضلات، وتغيرات فى قابلية الجلد للتوصيل الكهربائى وتغيرات فى الدورة الدموية وما يصحب ذلك من تغير فى عـدد ضـربات القلـب، وكميـة الـدم الجارى فى الجلد، ودرجة حرارة الجلد، وفى المجموعـة التـى كانـت تـسمع وتفهـم (سواءً كانوا مسلمين أو غير مسلمين، أو كـانوا يتحـدثون العربيـة أو غيرهـا) كانـت النتائج إيجابية بنسبة ٩٧٪، وفى مجموعات المرحلـة الثانيـة ثبـت أن لـسماع تـلاوة (القرآن الكريم) أثرًا واضحًا على تهدئة التـوتر ولـو لم يفهـم معنـاه، إذ حقـق إيجابيـة قدرها ٦٠ ٪.

وكل هذه التغيرات تدل على تغير فى وظائف الجهاز العصبى التلقائى والـذى يـؤثر بدوره على أعضاء الجسم الأخرى ووظائفها، ولذلك فإنه توجـد احتماليـة أن يكـون ذلك عن طريق إفراز (الكورتيزول) أو غير ذلك من ردود الفعل بين الجهاز العـصبى وجهاز الغدد الصماء وجهاز المناعة.

ولذلك فإن من المنطق افتراض أن الأثر القرآنى المهدئ للتوتر، يمكـن أن يـؤدى إلى تنشيط وظائف المناعـة فى الجـسم والتـى بـدورها ستحـسن مـن قابليـة الجـسم لمقاومة المرض أو الشفاء منه.

كما أن نتائج هذه التجارب المقارنة تشير إلى أن كلمات (القـرآن) بـذاتها، وبغـض النظر عن مفهوم معناها، لها أثر فسيولوجى مهدئ للأعصاب فى الجسم البشرى، فإذا اقترن سماع (القرآن الكريم) بفهم معناه كان غير محدود الأثر.

أكل الخبز الكامل (بالنخالة)

عن أبى حازم أنه سأل سهلًا:

هل رأيتم فى زمن النبى النقى (خبز من دقيق منخول)؟

قال: لا.

فقلت: كنتم تنخلون الشعير؟

قال: لا.. ولكن كنا ننفخه [البخارى].

عن أم أيمن ﵂ أنها غربلت دقيقًا.. فصنعته للنبى ﷺ رغيفًا..

فقال: «ما هذا؟».

قالت: طعام نصنعه بأرضنا فأحببت أن أصنع لك منه رغيفًا..

فقال: «ردِّيه (فيه) ثم اعجنيه». (الترغيب (٥ / ١٥٤).

هذا، ونخالة القمح - الردّة - لها أهمية عظيمة فى الغذاء والدواء.. ولذلك فإن الخبز الأسمر المشتمل على النخالة يعتبر المغذى الحقيقى والأنفع، لأن الخبز الأبيض الخالى من النخالة يفتقد إلى معظم المواد الغذائية من فيتامينات ومعادن.. فالكالسيوم يبنى العظام.. والسيليكون يقوِّى الشعر ويزيده لمعانًا، واليود يعدل عمل الغدة الدرقية، ويضفى على آكله السكينة والهدوء، والبوتاسيوم والصوديوم والماغنسيوم تكوِّن الأنسجة والعصارات الهاضمة.

وقد ثبت علميًّا أن تناول خبز القمح مع نخالته - الخبز البلدى - يقوِّى الأعصاب، والدماغ، وأجهزة التناسل، والدم، والعظام، والأسنان، والشعر، ويعدل وظيفة الغدة الدرقية، وينشط العصارات الهاضمة، ويحفظ الجسم من عدة أمراض، ويعطيه الحيوية والنشاط.

ومن أصدق ما وصفت به حبة القمح (البيضة النباتية) كما وصفها بذلك (د. فالنيه Valnet).. لأنها تحتوى أكثر العناصر الفعالة والضرورية للغذاء..

(التمرُ)... غذاءٌ وشِفاءٌ

ومن هديه ﷺ أنه كان يفطر على رطبات قبل أن يصلى. وفى إفطاره ﷺ على الرطب أو التمر ما يظهر نور النبوة...

* * *

حقيقة طبية

و (للتمر والرطب) فوائد صحية عديدة ذكرناها هناك فى الإعجاز الغذائى فى كتاب (الرب العلى).

فوائد (الرطب) فى الولادة

هناك حكمٌ طبيةٌ معجزة فى الآيات والأحاديث تتعلق باختيار ثمرة النخيل دون سواها من ناحية، ثم توقيته مع مخاض الولادة من ناحية أخرى.

١- تبين من الأبحاث التى أُجريت على (الرطب) أنه يحتوى على مادةٍ قابضةٍ للرحم، تقوى عمل عضلات الرحم فى الأشهر الأخيرة للحمل، فتساعد على الولادة من جهة، كما تقلل النزف الحادث بعد الولادة من جهةٍ أخرى..

٢- (الرطب) يحتوى على نسبة عالية من السكريات البسيطة (الأحادية) Monosaccharides السهلة الهضم والامتصاص، مثل سكر الجلوكوز Glucose، ومن المعروف أن هذه السكريات هى مصدر الطاقة الأساسية، وهى الغذاء المفضل للعضلات، وعضلة الرحم من أضخم عضلات الجسم وتقوم بعمل خطير أثناء الولادة، مما يتطلب سكريات بسيطة بكمية جيدة ونوعية خاصة سهلة الهضم سريعة الأمد.

(العسل) شفاءٌ ودواءٌ

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [النحل: ٦٩].

مُعجزة (القرآن) فى الاستشفاء (بالعسل)

أخبر (الله) – سبحانه وتعالى – فى (قرآنه الكريم) أنه يخرج من بطون النحل شرابًا مختلفًا ألوانه، فيه شفاءٌ للناس، وعمم الشفاء، ولم يعرف قدر هذه الآية فى العلوم الطبية إلا حديثًا فى السنوات الأخيرة من القرن الرابع عشر، فقد جاءت الأخبار تتوالى

وتتواتر من مختلف أنحاء العالم على ما فى (العسل) من أعاجيب فى الطب الوقائى والعلاجى، إذ أثبتت التحاليل الطبية أنه يحتوى على ما يقرب من نصفه من سكر العنب أو (الجلوكوز) وهذه الكمية من (الجلوكوز) تُعتبر أكبر نسبة وُجدت لهذا النوع من السكر فى (العسل) دون أى غذاء آخر.

علاج معظم الأمراض (بعسل النحل)

قال الدكتور (عبد العزيز إسماعيل): إن (عسل النحل) هو سلاح الطبيب فى أغلب الأمراض، واستعماله فى ازدياد مستمر بتقدم الطب، فهو يعطى بالفم، وبالحقن الشرجية، وتحت الجلد، وفى الوريد، ويعطى بصفته مقويًا ومغذيًا، وضد التسمم الناشئ من مواد خارجية مثل الزرنيخ والزئبق والكلوروفورم، وكذلك ضد التسمم الناشئ من أمراض الكلى والكبد والمعدة والأمعاء، وفى أمراض الحميات والحصبة والالتهاب الرئوى والسحائى وفى حالات الذبحة الصدرية، وبصفة خاصة فى حالات الارتشاحات العمومية الناشئة من التهاب الكلى الحاد، وفى احتقان المخ والأورام الخبيثة.

(العسل) وعلاج التهاب المفاصل وتصلبها

توصلت الباحثة الأمريكية (جوليا تشرش) بعد تجارب متعددة على الخنازير (الغينية) إلى إثبات وجود مادة مجهولة فى (عسل النحل) وشمعه لها القدرة على علاج تصلب المفاصل، ووجدت أن (العسل) المستخرج من القرص مباشرة (دون تسخين أو أي معالجة صناعية أخرى) يعمل على القضاء على تصلب الرسغين الذى يصيب الإنسان وقد تبين أن (الخنازير الغينية) التى تنقصها هذه المادة المجهولة، أو فيتامين (س) تتأثر أشكال عظامها تمامًا كما يحدث للآدميين المصابين بالتهاب المفاصل.

عسل النحل وعلاج أمراض الروماتيزم

اتجهت الأبحاث العلمية التى تجرى على (النحل)و (عسله) إلى دراسة (سُمّ

النحل)؛ إذ تقوم حاليًا بعض المؤسسات الطبية باستخراج (سُمِّ النحل) الذى يفرزه عن طريق آلة اللسع لاستعماله فى معالجة بعض الأمراض المستعصية.

وفى (أمريكا) و (إنجلترا) مناحل لا غرض لها إلا تربية (النحل) لاستخراج مصله، وعمل حقن منه لعلاج كثير من أمراض الروماتيزم واللمباجو، وعرق النسا، ونجحت كذلك فى علاج (الرمد الربيعى). (Trachoma)

(عسل النحل) والتئام الجروح

ومن (الأخبار العلمية) التى نشرت فى صحيفة ٦ مارس ١٩٥٦م.

أن أحد كبار الجراحين فى مستشفى (نورفولك) (الإنجليزى) استخدم (عسل النحل) لتغطية آثار الجروح الناتجة عن العمليات الجراحية التى يجريها، بعد أن ثبت له أنه يساعد على سرعة التئام هذه الجروح وإزالة آثارها، فلا تترك نُدوبًا وتشوهات بعد العملية، كما تبيَّن له هذه التجارب التى أجراها أن طبيعة (العسل) وما يحويه من مواد تساعد على نمو الأنسجة البشرية من جديد فتلتئم الجروح بطريقة مستوية، ويقوم الطبيب برش (العسل) على موضع الجرح بصورة سائلة أو على هيئة حبيبات وكان قدماء المصريين ينصحون بتغطية الجروح بقماش قطنى مغموس (بالعسل) لمدة أربعة أيام، وقد جربها حديثًا الجراح (البريطانى) (ميخائيل بولمان) بمستشفى (نورفولك نورويتش) (بإنجلترا)؛ حيث أتى (العسلُ) بنتائج مذهلة فى تضميد جرح ناتج عن استئصال ثدى بسبب السرطان، فتحسن الجرح بسرعة فائقة بعد استعمال (العسل)؛ حيث إن احتواء (العسل) على عناصر غذائية يلعب دورًا واضحًا فى التشكيل السريع للأنسجة النامية كما أنه يعمل على تهدئة الجروح الملتهبة والمتقيحة بطيئة الالتئام، كما يستعمل (العسل) كذلك فى حالات الإصابة بالرصاص؛ حيث إن (العسل) يزيد كمية إفراز (الجلوتاثيون) فى الجرح مما يساعد على عملية (التأكسد والاختزال) وينشط نمو الخلايا وانقسامها، فيسرع بالشفاء، ويسَرِّع (العسلُ) من التئام الجروح خاصة إذا أُخذ عن طريق الفم.

(العسل) وعلاج الأطفال

(العسل) وعلاج الأنيميا والضعف العام

فى إحدى مستشفيات (أسبانيا) أُجريت تجربة على (٣٠) طفلًا لمدة (٦) أشهر وقورنوا بعدد مماثل من الأطفال الذين يأخذون الغذاء العادى، فظهرت زيادة فى الوزن، وزيادة فى عدد كرات الدم الحمراء،وزيادة فى (الهيموجلوبين)، وزيادة فى الكائنات النافعة بالأمعاء علاوة على قدرة تحمل غير عادية بالنسبة للأطفال الذين يأخذون (العسل).

(العسل) وعلاج أمراض الكبد والمرارة

فى مستشفى (جامعة بولونيا) (بإيطاليا) ثبت أن (العسل) له تأثير مقوٍّ لمرضى (الكبد)

(العسل) وعلاج حساسية الصدر

أعلن الدكتور (وليام بيترسون) أخصائى أمراض الحساسية بجامعة (إيوا الأمريكية)

أنه قام بمعالجة (٢٢) ألف مريض بالحساسية بمقدار ملعقة يوميًا من (عسل النحل) الخام، وأكد (العسل) فاعليته فى (٩٠٪) من الحالات.

(العسل) وعلاج التهابات العيون

فى عام ١٩٨١ م أشار الدكتور (محمد عمارة) رئيس مستشفى طب العيون بجامعة (المنصورة) إلى نجاح (العسل) فى علاج التهاب القرنية، وعتمات القرنية المترتبة على الإصابة بفيروس الهربس، والتهاب وجفاف الملتحمة، وينصح بوضع (العسل) فى جيب الملتحمة الأسفل (٢-٣) مرات يوميًا مثل وضع المراهم تمامًا.

وسيحدث فى الغالب حرقان وقتى بالعين وانهمار الدموع ولكن سرعان ما يتلاشى

وتتحسن الحالة بنسبة (٨٥٪).

(لبن الأم).. أفضل غذاء للرُضَّع

آيات مُعجزة

وقال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ [لقمان: ١٤]

وقال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾

[الأحقاف: ١٥].

القرآنُ يُقرر... والعلمُ يُصدق

يتغير (لبن الأم) فى تركيبه منذ لحظة الولادة، فلبن الأيام الثلاثة الأولى (المسمى باللبأ أو الكلوستروم) به نسبة عالية من البروتينات والمضادات الحيوية التى تحمى المولود فى هذه المرحلة المبكرة، ثم يتطور تركيبه مع احتياجات الرضيع وقدرته على تمثيل الغذاء؛ سبحان الذى خلق فسوى وقدر فهدى.

وذلك طوال فترة الرضاعة، وتفرز الأم المرضع هرمون (البرولاكتين)

(Prolactin) الذى يعمل على عودة الرحم إلى طبيعته، كما أن الإفراز المسمى باللبن بالإرضاع يحمى الأم من الخراريج المزمنة التى يسببها تجمع اللبن بالثدى والتى تزيد من احتمالية حدوث أورام حميدة أو خبيثة بالثدى.

ومن العجيب أن العلم الحديث جاء مؤخرًا ومتأخرًا فى العصر الحديث ليقرر أن سرطان الثدى يكثر حدوثه عند النساء اللآتى لم يتزوجن، واللاتى تزوجن ولم ينجبن، واللاتى أنجبن ولم يرضعن (رضاعة طبيعية).»

فقامت الحملات والبرامج العالمية المنظمة لنشر الوعى والتأكيد على مواصلة (الرضاعة الطبيعية) طوال العامين الأولين من حياة الطفل، كما حددها (القرآن)

حفاظا على صحة الأم والطفل، إلى جانب دورها كوسيلة ثانوية لتنظيم الحمل (إما إراديًا لضمان استمرار لبن الأم، أو لا إراديًا؛ حيث يعمل الإرضاع فى كثير من الأحيان على تأخير عودة الدورة الشهرية للأم المرضع).

وثدى الأم يوفَّق توفيقًا ربانيًا رقيقًا مع خواص اللبن ومقداره وحاجات الرضيع الدائمة التغير.

ويقال: إن لبن الأم إذا أخرج من الثدى وأعطى فى زجاجة صار أقلّ فائدة عنه إذا أُرضع للطفل مباشرة.

الرضاعة الطبيعية والإدراك العقلى للأطفال

أكد البحث الذى نشرته مجلة Pediatrie Clinie of North America فى شهر فبراير ٢٠٠١م، أن المدارك العقلية عند الأطفال الذين رضعوا من ثدى أمهم رضاعة مديدة هى أعلى من الذين لم يرضعوا من ثدى أمهم، وأنه كلما طالت مدة الرضاعة الطبيعية زادت تلك المدارك العقلية فى كل سنين الحياة.

توصيات (منظمة الصحة العالمية) و (منظمة اليونيسيف) و (الأكاديمية الأمريكية)

أقرت مؤخرًا منظمة (الصحة العالمية) و(منظمة اليونيسيف) أن الرضاعة الطبيعية يجب أن تستمر عامين اثنين وأصدرت دعوتها للأمهات فى العالم أجمع أن يتبعن تلك التوجيهات، كما دعا مقال نُشر فى إحدى المجلات (الأمريكية) Pediatrie Clinies of North America شهر فبراير ٢٠٠١م، النساء فى أمريكا إلى اتباع توصيات (الأكاديمية الأمريكية) لطب الأطفال والتى تدعو للاستمرار فى الرضاعة الطبيعية لمدة (١٢) شهرًا على الأقل، وأن الأولى من ذلك اتباع توصيات (منظمة الصحة العالمية) بالرضاعة لحولين كاملين، أليس هذا ما جاء فى (القرآن الكريم) قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان؟

وتأتى البحوث الطبية المتأخرة لتثبت أن فترة الرضاعة لمدة عامين كاملين ضرورية لنمو الطفل نموًّا سليمًا.

النهى عن مخالطة الكلاب

وعن (أبى هريرة)- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله (ﷺ) «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس»..

تصريح (نلسون)

قال البروفسير (نلسون): عجبت لتعاليم الرسول (ﷺ) التى تنهى عن مخالطة الكلاب، فلعابها يجب أن يبعد، والآنية التى تَلعق فيها يجب أن تُغسل عدة مرات، والكلب لا يصح أن يدخل البيت «لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة»، فتعاليم الرسول (ﷺ) تقف وحدها من بين تعاليم الناس كلهم إلى يومنا هذا متميزة واضحة بأن هذا الكلب يجب أن يعامل هذه المعاملة.

وقال: لما اكتشفنا المجهر، ولما أخذنا ندرس الجراثيم والطفيليات جئنا نبحث عن الكلب، فوجدنا الكلب يحمل أكثر من خمسين مرضًا طفيليًّا.

كثير من الأمراض الطفيلية وأخطرها مرض تُسببه الدودة الشريطية

(إكينوكوكاس جرانيولوساس) Echinococcus Granulosus والتى توجد فى كل مناطق العالم التى تعيش فيها الكلاب على مقربة من الحيوانات الداجنة آكلة الأعشاب.

حقيقة علمية

الحكمة فى الغسل سبع مراتٍ أولهن بالتراب أن فيروس الكلب دقيقٌ متناه فى الصغر.

ومن المعروف أنه كلما صغر حجم الميكروب كلما زادت فاعلية سطحه للتعلق بجدار الإناء والتصاقه به، ولعاب الكلب المحتوى على الفيروس يكون على هيئة شريط لعابى سائل، دور التراب هنا هو امتزاج الميكروب بالالتصاق السطحى من

الإناء إلى سطح دقائق التراب، وهى الطريقة الوحيدة لإزالة الفيروسات والميكروبات العالقة..

تحريم (الدم)

جاء (تحريم الدم) صريحًا فى كتاب الله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ﴾.

حوار بين (الزندانى) و (لارسون)

قال الشيخ (الزندانى) للدكتور / (جون هانفر لارسون):

و(الدم) محرم عندكم؟!

قال: لا.. نحن ما نزال نأكل (الدم)!!

لازالوا إلى الآن يأكلون (الدم). فهم يطبخونه، فإذا طُبخ أصبح قطعًا تؤكل،

قال: (الدم) نحن نستعمله.

فسأله (الزندانى) قائلًا: من الحيوان الواحد أُخذ (الدمُ) واللحمُ.

ثم قال: ماهى الخطورة التى تصيب (الدم)من الجراثيم؟

قال: (الدم) إذا سقطت عليه الجراثيم من السكين أو من يد الجزار، فإنها تتولد بسرعة هائلة، وتغزو (الدم) كله، وتتغذى بمواد (الدم)، و(الدم) مادة خصبة لنمو هذه الجراثيم، وتستطيع هذه الكائنات أن تتحرك إلَى أسفل نقطة من (الدم) فى الإناء وخاصة الجراثيم فإن لها أسواطًا تتحرك بها، فلو جئت بجرام من (الدم)، وجرام من اللحم، وحسبت عدد الجراثيم المتولدة فى جرام من (الدم) وجرام من اللحم بعد خمس ساعات أو ست ساعات، ستجد فروقًا هائلة جدًّا جدًّا !!

ستجد أن (الدم) قد أصبح مستودعا للجراثيم، بينما اللحم «لا» لماذا؟!

لأن الجراثيم تسقط على السطح، ولأن السطح صلب لا تستطيع الجراثيم أن تخترقه، وبالتالى تفقد غذائها فلا تتأثر ولا تنمو.

فاللحم إذن ليس بخطر على الصحة، ولكن (الدم) يمثل خطرًا كبيرًا للصحة، مع أن

(الدم) من نفس الحيوان، فاللحم مباح و (الدم) حرام..ما السبب؟!

تأتى الكشوف العلمية، وتبين لنا هذه الأسباب، إلى جانب عُسر الهضم والمواد والفضلات التى تكون فى (الدم)..

تحريم (لحم الخنزير)

قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ﴾.

دعوات أوروبية للتخلص من (لحم الخنزير)

هناك الآن دعوات قوية للتخلص من (لحم الخنزير)، فى أوروبا، (فلحم الخنزير) مستودع لأخبث أنواع الكائنات الدقيقة، وأخبث أنواع البكتريا، وأخبث أنواع الفيروسات والطفيليات الضارة، بل إن (لحم الخنزير) نفسه تركيبه ضارجدًّا، يضر بصحة الإنسان، وآخر الأبحاث أن (لحم الخنزير) من العوامل المهيئة لوجود السرطان فى الأجساد..

(الخنزير) والدودة الشريطية

جاء العلم الحديث ليثبت إثباتًا قاطعًا أن (الخنزير) هو العائل الوحيد للدودة الشريطية المسماة بـ (تينيا سوليوم). Tenia Solium

وخطر هذه الدودة علاوة على طولها، وما تناله من غذاء مهضوم بذل الجسم لهضمه الجهود الكبيرة، ويكاد لا يكون قد بقى بعده شيء مفيدٌ للجسم، وتتعلق الدودة بممصاتها بالأمعاء، الأمرُ الذى يصعب معه إخراجها من الجسم، كما أن القطع التى تتكون منها، تستطيع كل قطعة منها أن تُصبح دودة مستقلة بنفسها إذا أصاب الدودة الأصلية ما يهدد سلامتها وحياتها.

* * *

تحريم (الميتة)

آية معجزة

قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾﴾ [المائدة: ٣].

حول معانى المفردات

- المنخنقة: من خُنق حتى مات.
- الموقوذة: التى وُقذت (ضربت) حتى ماتت.
- المتردية: التى تقع من جبل أو تسقط من موضع مشرفٍ فتموت.
- النطيحة: ما تناطح فمات.
- ذكّيتم: من ذَكّى الشاة إذا ذبحها.
- التذكية: الذبح الشرعى للطير أو الحيوان.

حكمة تحريم (الميتة)

ويأتى علم الكائنات الدقيقة بدقائق وأسرار هذا التحريم ووجد العلماء أن جسم الحيوان محصنٌ ضد غزو الجراثيم ما دام الحيوان حيًّا.

ولكن بمجرد موته بعد (١-٥) ساعات تتحول جثة الحيوان إلى مستودع للجراثيم والعفونات، ما الذى حدث؟!

وجدوا أن هناك نظامًا كاملًا يحمى جسم الحيوان من هذه الجراثيم، وسأركز على أماكن وجود الجراثيم بالجسم، فى الأمعاء الغليظة؛ حيث توجد الفضلات، هذا مستودع هائل للجراثيم والبكتريا الموجودة فى هذا المكان لا تستطيع أن تخترق

جدار الأمعاء الغليظة، لأن هناك جدارًا قويًا يمنع دخولها للجسم فإذا مات الكائن سقطت تلك المناعة للجدار، وهنا تخترق الجراثيم جدار الأمعاء وتدخل وتسرى مع الدم، وتتغذى على الدم وتغزو الجسم كله، وتفرز سمومًا، وتتولد بكميات كبيرة تضر الإنسان ضررًا بالغًا.

- جدار آخر فى العروق الدموية، يحول دون نفاذ السموم الموجودة فى الدماء وبعض البكتريا من أن تدخل اللحم.
- وجدار ثالث داخل كل خلية، يمنع دخول المواد الضارة والسموم إلى داخل الخلايا، فإذا مات الكائن سقطت هذه الحصون والجدر، وغزت الجراثيم جسم الكائن.
- وأما الفتحات الخارجية كالأذن والأنف والفم، فإنها تدخل فيها أيضًا.

والجلد كذلك كان جدارًا يمنع من غزو الجراثيم، فبموت الكائن يغزى الجلد، وتخترقه الجراثيم كذلك.. فالميتة -إذن- مستودع كبيرٌ للجراثيم المُمْرضة لصحة الإنسان.

تصريح (جون هانفر)

قال الدكتور/ (جون هانفر لارسون): «إن القوانين عندنا فى (أوروبا) تحرم جميع أنواع الميتة». انتهى أكل الميتة عندهم، فما أحد يأكلها.

ولكن متى عرفوا ذلك؟! الآن «بعد اكتشاف الجراثيم».

وقد عرفه (المسلمون) قديمًا منذ عرفوا (القرآن الكريم) قبل أربعة عشر قرنًا من الزمان

تحريم (لحم الجلالة)

نهى النبى - ﷺ - عن أكل (لحم الجلالة) وشرب ألبانها وأكل الحمر الأهلية.

فعن (أبى هريرة) - رضي الله عنه - قال: «نهى رسول الله - ﷺ - عن الجلالة أن يركب عليها أو يشرب من ألبانها».

(الجلالةُ): هى كل دابة تأكل الأقذار وخصوصًا العذرة، التى تُعتبر بيئة خصبة لنمو وتكاثر الديدان والطفيليات والجراثيم الضارة؛ إذ تحتوى على عدد هائل منها. يزيد عن ١٠٠ بليون جرثومة فى الجرام الواحد..

حقيقة طبية

أثبتت (الأبحاث العلمية) أن الأقذار تحتوى على نسبة عالية ومتنوعة من السموم الخطرة على صحة الإنسان، فإذا تناولها حيوان أو طير انتشرت هذه الجراثيم فى دمه ولحمه وتسربت فى أنسجته، وعندما يتناول الإنسان لحم هذا الحيوان أو لبنه يصاب بالعلل والأمراض.

تحريم (لحوم الجوارح)

أحاديث معجزة

عن (ابن عباس) -رضي الله عنه- قال: «نهى رسول الله ﷺ عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير».

حقيقة علمية

ينتشر طفيل (الشعرينة) بين الثعالب القطبية والدببة، ويصاب الإنسان بها فور تناوله لحوم هذه الحيوانات الحاضنة لهذا الطفيل بصورة ثانوية كالقط.

• كما ينتشر طفيل (تريخينلا نلسونى) فى الضباع والنمور والأسود وبعض الحيوانات المفترسة الأخرى..

• وتنشأ معظم الإصابات البشرية فى (إفريقيا) من تناول (لحم الخنزير) الداجن والوحشى، وهما حاضنان ثانويان لطفيل (تريخينيلا) لأنهما يتغذيان على الجيف.

• كما تنتشر الطفيليات التى تُعرف بالشغرينات شبه الحلزونية.

(تريخينيلا سود وسيبراليس) فى الطيور الجوارح (ذات المخلب)، ويصاب الإنسان بالعدوى إذا تناول لحم الجوارح من الطيور كالنسور والعقبان والصقور وغيرها.

صدق أو لا تصدق

مِن البشر مَنْ يأكل لحوم البشر

أظهرت الدراسات والبحوث هذه الظاهرة (العنف والشراسة لمن اعتاد أكل لحم الجوارح) على القبائل المتخلفة التى تستمرئ أكل مثل تلك اللحوم إلى حد أن بعضها يصاب بالضرورة فيأكل لحوم البشر..

تحريم (الخمر)

آية معجزة

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١].

كلمة حق على لسان (سشلدريك)

قال المستر (سشلدريك) فى محاضراته بجمعية (الشبان المسلمين):

إن هناك مسألة أخرى لفتت نظرى وزادتنى علمًا بمكانة (الدين الإسلامى) وهى انفراده (بتحريم الخمور)، وهى مزية لا نجدها فى كتب الديانات الأخرى، ومن عهد قريب جنَّدت (أمريكا) جيوشها لمكافحة (الخمر)، ولكنها فشلت فى النهاية رغم جميع وسائل الحضارة التى تذرعت بها. فأين ذلك من هداية سيدنا (محمد) ﷺ الذى لم يكد يبلغ المسلمين (تحريم الخمر) حتى أُريقت أكوابها، فسالت بها الشوارع أنهارًا.

فالعقلاء فى (أمريكا) و (أوروبا) الذين نصحوا وقالوا (بتحريم الخمر) لاشك أنهم يعتقدون باطنًا بضرر (الخمر.).

تاثير (الخمر) الكاذب !!

إن (المؤتمر الدولى التاسع عشر) الذى عُقد فى (بلجيكا) وعُرضت فيه مسألة (الخمر) وتدفئتُها للأجسام قد قرَّر أن التأثير الظاهرى للخمر فى التدفئة، إنما هو شعور وقتى كاذب، لا تلبث درجة الحرارة أن تنخفض، وقد أوضحت المشاهدات

الحسية هذه الحقيقة وضوحًا جليًا.

الكفارُ يُقرُّون.. فهل تصدقون؟!

قال الدكتور: (هيجنبو توم) - أمام (الجمعية الطبية البريطانية):

«لا أعلمُ مرضًا قطُّ شُفِى بالخمر، كما قرر ذلك علماءُ الطب»

تحريم (التدخين)

حديث معجز

قال رسول الله ﷺ: «**لا ضرر ولاضرار**».

حديث قصير فى مبناه، عظيم فى معناه، ولِمَ لا؟

وبموجبه يحرم جميع ما يضر بصحة الإنسان.

ومن هنا.. كان التدخين محرمًا..

مكونات التبغ

يتكون التبغ من أكثر من ٢٠٠ مادة تختلف حسب نوع التبغ وطريقة تدخينه ؛ إذ تحتوى أوراقه على عدد من أشباه القلويات السامة ؛ منها النيكوتين، والبيروليدين، وسموم أخرى غير معروفة تمامًا.

ويدخل فى تركيبها مع (التبغ) المواد الآتية».

وتتكون السيجارة الواحدة من:

١ - فلتر.

٢- السيجارة.

٣- الرماد.

مع مراعاة المادة الموضوع أمامها (*) هى مادة تسبب السرطان:

١ - الفلتر - أول أكسيد الكربون (غاز سام فى عوادم السيارات).

- بينزبايرين (*).

- كلوريد الفينايل (صناعة اللدائن).

- د. د.ت (مبيد حشرى).

٢-السيجارة - كادميوم (*).

(يستخدم فى بطاريات السيارات).

- نيكوتين (مبيد حشرى - مبيد أعشاب - عقار مخدر).

- نافتالين (قاتل للعتة).

- ميثانول (وقود للصواريخ).

- نافتايل أمين (*).

- بايرين (*).

- أمونيا (منظف أرضيات).

- يوريثين (*).

- تولوين (مذيب صناعى).

- الزرنيخ (سم النمل الأبيض).

- دايبنزاكريدين (*).

- فينول (مطهر أرضيات وأدوات).

- بيوتين (غاز الولاعات).

- بولونيوم (*).

٣- الرماد - سيانيد الهيدروجين (سم يستعمل فى غرف الإعدام بالغاز).

- أسيتون (مذيب للصمغ).

- توليدين (*).

وأكد (المؤتمر الدولى) عن الصحة الذى انعقد عام ١٩٦٧ أن النيكوتين يمكن أن يؤدى إلى نوع من الاستعباد، كالذى يلاحظ عند تعاطى الخمور أو الهيروين (أى الإدمان).

كما أنه يفتح بابًا أمام سلسلة من العوامل المسرطنة والسامة.

حكم (التدخين)

التدخين حرامٌ بيعًا وشراءً وتداولًا وتعاطيًا، وذلك بالأدلة العامة من الكتاب والسنة والإجماع.

وقال النبى ﷺ: «إن الله كره لكم ثلاثًا: قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة

المال». والدخان إضاعة للمال باتفاق.

وقال النبى ﷺ: «من تحسَّى سُمًّا فقتل نفسه، فسمُّهُ فى يده يتحساه فى نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا».

وقال النبى ﷺ: «لا تزول قدما عبدٍ حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه»

أضرار (التدخين)

مخاطر (التدخين) على الجهاز التنفسى:

النيكوتين والقطران يخربان النسيج المبطن للرئة، مما يؤدى إلى نقصٍ واضح فى الوظائف التنفسية:

- كنقص السعة التنفسية.
- ونقص حجم الهواء الزفيرى.
- ونقص نفوذ الأغشية الرئوية.

ويؤكد الدكتور (ألتون أوشين) أن الوفيات الناجمة عن الإصابات القلبية الوعائية معظمها يعود إلى (التدخين)، ويرجع سبب هذا إلى أمور:

١- نقص الأوكسجين عند المدخنين، وهذا يفرض جهدًا إضافيًا على قلب المدخن.

٢- زيادة الجهد المضنى لعضلة القلب والشرايين وذلك بسبب النيكوتين.

خطر (التدخين) على الجهاز البولى والجهاز التناسلى:

١- يتسبب (التدخين) فى الإصابة بالعجز الجنسى والعنة.

٢- اضطراب تشكل الحيوانات المنوية، والذى يمكن أن يؤدى بدوره إلى العقم.

ويؤكد تقرير (الكلية الطبية الملكية البريطانية) عام ١٩٨٢م.

أن ثلاثة من عشرة أشخاص سيلاقون حتفهم بسبب أمراض ناجمة عن (التدخين)، وأن أغلب الباقين سيعانون من أمراض لها علاقة (بالتدخين).

* * *

المراجـــــع

التداوى بالأعشاب والنباتات، عبد اللطيف عاشور.

**

الموسوعة الذهبية فى إعجاز القرآن الكريم.

والسنة النبوية، د/ أحمد مصطفى متولى.

**

آيات قرآنية فى مشكاة العلم، د/ يحيى المحجرى.

**

زاد المعاد فى هدى خير العباد، ابن قيم الجوزية.

**

مجلة المختار من ريدرز دايجست.

عدد محرم، إبريل ١٩٨٠.

**

من مطبوعات الجمعية الخيرية «لمكافحة التدخين».

**

مختصر حياة الصحابة، الكاندهلوى.

* * *

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة